Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter : al3ahdnewspaper

العهد

من ثـورة الإنسـان •• لنهضـة الأوطـان

الأحد 3 محـرم 1437 الموافق 15 نوفمبر 2015

العدد الحادي والخمسـون | 12 صفـحة

قنابل الفسفور الروسية مباحة دولياً

هـل قتل المدنيين يعد عملا إرهابيا، أم تحتاج المسألة إلى كثير تدقيق وتمحيص؟ وهل استخدام الأسلحة المحرمة دوليا يعد عملا إرهابيا، أم أن الأمر يحتاج إلى فقهاء قانونيين لتحديد ذلك؟ وهل إلقاء الفسفور الأبيض على مناطق واسعة في البلاد دون تمييز بين مدني وثائر يعد عملا قانونياً !؟

صفحة 6

لعبة شرطي الأطفال ماذا تفعل بالأطفال؟

لعبة شـرطي أو شـرطة الأطفال حسـب تعريف الأخت رزان مشـكورة: (عبـارة عن تسـجيل صوتـي، كأن الأب أو الأم يتصلـوا بشـرطة الأطفـال ليأخـدو الولـد اذا عـم يعزبك، والشـرطي بيتجـاوب معـك وبقلك جـاي عطينـي العنوان والولـد بيصفرن وبيسـمع كلمتـك وقتا) ...

صفحة 8

استشارات نفسيـــة

ابني عمره أربع سنوات ونصف ويعاني من تأتأة في النطق، لم أكن ألاحظها عنده من قبل، الجدير بالذكر أننا عشنا ظروفا صعبة نوعا ما عندما كنا في حلب، ولكنني الآن مقيمة في تركيا منذ ستة أشهر، ووضعنا مستقر والحمد لله، فهل يمكن أن تكون هذه التأتأة من تأثير الظروف السابقة أم لها أسباب أخرى؟ و هل يمكن علاجها؟

صفحة 9

مطلـوب للخدمـــة الإلـزاميـــة !!

نظام الأسد يعتقل مئات الشبان بدمشق لتدعيم صفوفـــه.. وعنـاصره تعتبرها فرصـــة لابتزازهم

العهد - أحمد خليل

تعيش العاصمة دمشق حالة من الاستنفار والخوف بين أوساط الشباب بسبب ما يشبه التعبئة العامة بعد تعميم نظام الأسد أسماء حوالي ٨٠ ألف مطلوب للخدمة الإلزامية وللاحتياط على الأفرع الأمنية والحواجز العسكرية، حيث لم يعد النظام يثق بضباطه وعناصره الذين يعملون في شُعب التجنيد التي من مهامها تبليغ الشاب عن السحب للاحتياط.

وقال»سـالم أبو العلا» وهو عنصـر برتبـة عريـف يخدم في أحـد شُـعب التجنيـد بالعاصمة دمشـق فـي تصريـح خـاص لصحيفـة «العهد»: إن العديد من الشـباب المطلوبيـن للاحتيـاط يتـم التغاضـي عنهـم، وذلك بعـد دفعهم رشـوى إمـا لأحد الضباط في الشـعبة أو للشخص المسـؤول عـن التبليغ.

وأوضـح «أبـو العـلا» أنه بعد دفع الرشـوى لا يرفع اسـم الشـاب المطلـوب للاحتيـاط علـى القوائـم المخصصة لذلك، وفـي حال تـم رفع اسـمه على القوائـم فـإن المسـؤول عـن التبليـغ يدعـي أنه لم يسـتطع تبليغـة لعذر مـا، فـي المقابل يقوم بالحصـول على مبلغ مالي من الشـاب نفسـه أو من ذويه.

وأشـار «أبـو العـلا» لقـد أصبـح موضع الخدمـة الإلزامية والسـحب للاحتيـاط مصدر رزق للعناصـر الذيـن يعملـون فـي شُـعب التجنيـد، وللعديـد مـن السماسـرة الذيـن يتعاملون مع ضبـاط برتـب عاليـة، مبينا أن لـكل ضابـط اختصاصـا معينـا يعمـل فيـه للحصـول علـى الأموال من النـاس الخائفة على أولادهـا ...

التفاصيل صفحة (2)

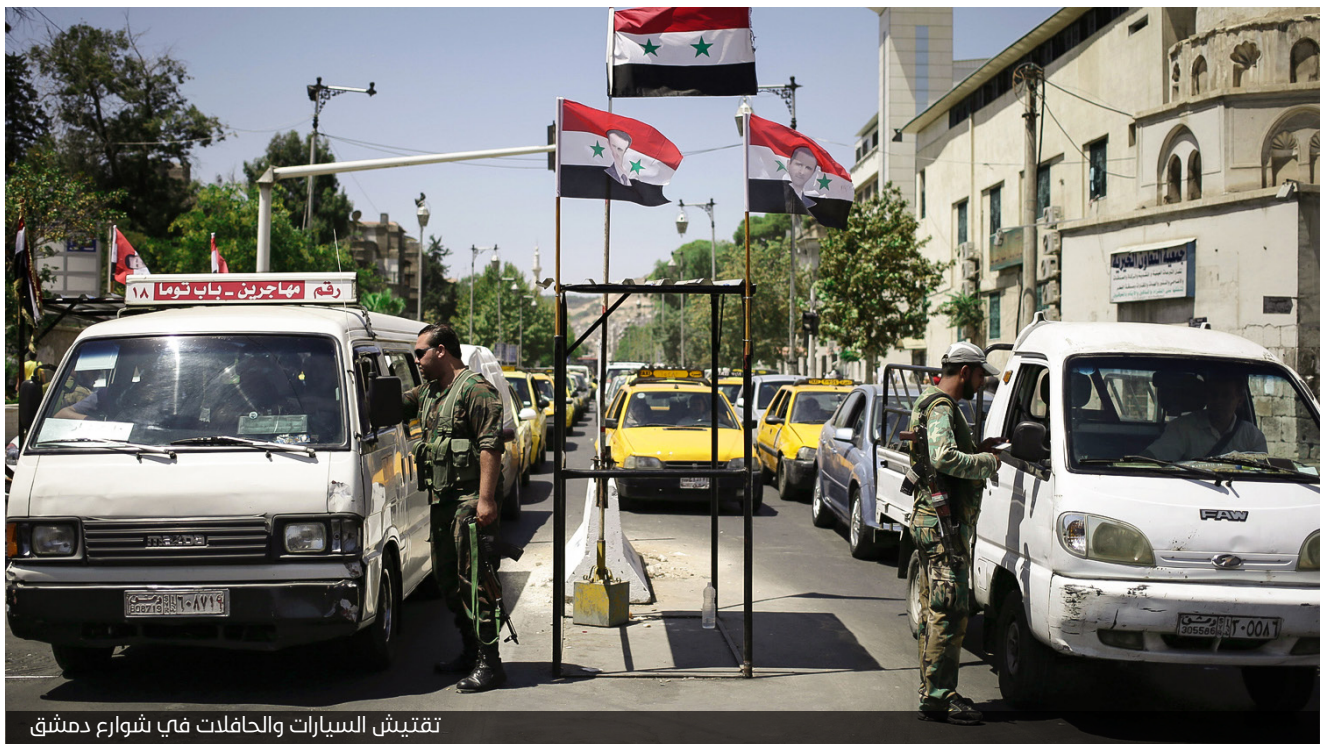

تفتيش السيارات والحافلات في شوارع دمشق

صفحة 7

الموظّـف السـوري: حاجـةٌ للمـال وكـرهٌ للنظـام..

صفحة 8

تـابعٌ طوعـاً لا قسـراً

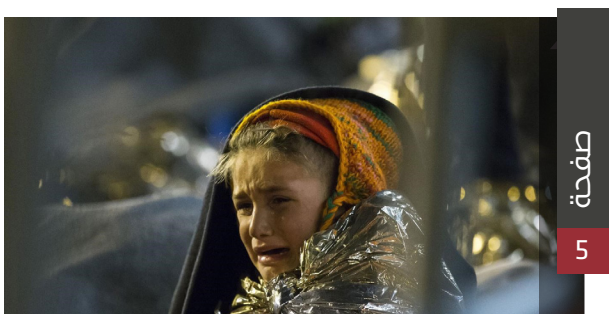

صفحة 5

أزمـة اللاجئيـن: الخريطـة التـي توضـح كيـف تحوّلـت أوروبـا إلـى حصـن بقـي النـاس خارجـه !

لا نـزال مختلفين على مصير بشـار الأسـد

العهد - مصعب الناصر

بعـد أسـبوعين مـن الدعوة إلـى حلّ سياسـي في سـورية، أعدّت الدول المشاركة فـي مؤتمر فيينـا خطّة لعملية سياسـية في سـورية تفضـي إلى إجـراء انتخابـات خلال عاميـن، لكـنّ الخلافات لا تـزال قائمة حول مصير بشـار الأسد.

وفـي بيـان مشـترك، وضعـت الـدول المشـاركة فـي المحادثـات، ومنها روسـيا والولايات المتحدة والسـعودية وإيران وتركيا والـدول الخمس دائمـة العضوية في مجلس الأمن، خطّة تشـمل إجراء محادثات رسـمية بين حكومة الأسـد والمعارضـة بحلول الأول مـن يناير كانـون الثاني.

وقـال وزيـر الخارجيـة الأميركـي جون كيـري فـي مؤتمـر صحفـي مـع نظيـره الروسـي سـيرغي لافروف، والمبعوث الأممي إلى سـورية سـيتفان دي ميسـتورا، مسـاء يـوم السـبت ١١/١٤، بعـد انتهـاء الجولة الثالثـة مـن محادثـات فيينـا: إنّ الأعضاء الخمسـة الدائميـن في مجلس الأمـن التابع للأمـم المتحـدة وافقـوا علـى إصـدار قرار لصالح وقـف إطلاق النـار فور بـدء العملية الانتقاليـة فـي سـورية ...

التفاصيل صفحة (3)

هل سـيكون معـرض الكتـاب الأول هو صلـة الوصل بين الحـرف العربيّ وبين اسـتانبول؟!

العهد – ضياء الشامي

من بيـن أزقـة اسـتانبول العتيقة حيـث الحـارات الضيقة التـي تنبـض بعبـق التاريـخ، ومـن بيـن جمـوع السـيّاح الأجانـب فـي أكثـر المناطـق القديمـة الأثريـة اكتظاظاً، يقبع هنـاك بنـاء قديـم بحجارتـه الأثريـة أصبح وجهـةً للآلاف من العـرب والأتراك خـلال الفترة ما بيـن ٦ و ١٥ من الشـهر الحالي.

لـم يخطـر ببـال أحـد من قبـل أن ذاك المـكان الـذي لا يثيـر الانتبـاه سـوف يحتضـن أول معـرض للكتـاب العربـي فـي مدينـة قطعـت صلتهـا بالحـرف العربـي منذ عقـود، و لم يخطـر ببـال أتاتـورك بعد فرض سياسـة التتريـك الجديدة أن الحـروف العربيـة ستتسـلل بسـكون لتعيـد وجودهـا وتسـتحوذ الاهتمام بلغة نسيها الأتراك منـذ إعـلان الجمهورية الجديـدة .

كانـت اسـتانبول علـى موعـد جديـد فـي ذاك المكان مـع معـرض الكتـاب العربـي الأول وكان الحضور على شـوق للافتتـاح، لحظات معـدودة ولم يبـق موطـئ قـدم فـارغ في اهتمـام فـاق التوقعـات.

معرض الكتاب العربي الأول في استانبول

وصـلنا إلى ذاك البنـاء العتيـق.. بـاب حديـدي قديـم تنزل لـه بأربع درجـات جانبية ضيقة لتنتقـل بخطوات معدودة عبر الـرواق ...

التفاصيل صفحة (4)

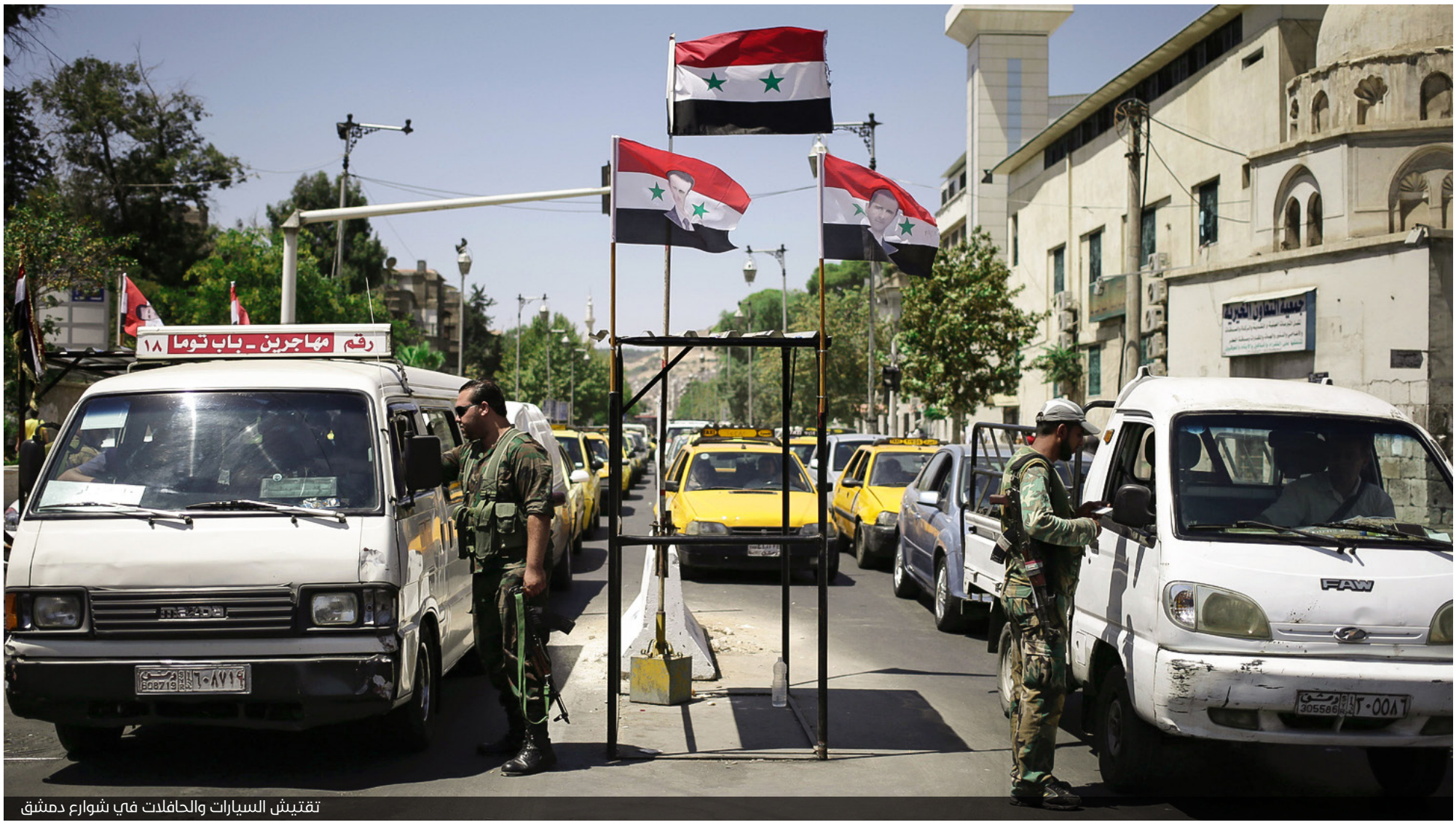

تفتيش السيارات والحافلات في شوارع دمشق

مطلـوب للخدمة الإلـزامية !!

نظام الأسد يعتقل مئات الشبان بدمشق لتدعيم صفوفه.. وعناصره تعتبرها فرصة لابتزازهم

العهد - أحمد خليل

تعيش العاصمة دمشق حالة من الاستنفار والخوف بين أوساط الشباب بسبب ما يشبه التعبئة العامة بعد تعميم نظام الأسد أسماء حوالي ٨٠ ألف مطلوب للخدمة الإلزامية وللاحتياط على الأفرع الأمنية والحواجز العسكرية، حيث لم يعد النظام يثق بضباطه وعناصره الذين يعملون في شُعب التجنيد التي من مهامها تبليغ الشاب عن السحب للاحتياط.

وقال»سالم أبو العلا» وهو عنصر برتبة عريف يخدم في أحد شُعب التجنيد بالعاصمة دمشق في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن العديد من الشباب المطلوبين للاحتياط يتم التغاضي عنهم، وذلك بعد دفعهم رشوى إما لأحد الضباط في الشعبة أو للشخص المسؤول عن التبليغ.

وأوضح «أبو العلا» أنه بعد دفع الرشوى لا يرفع اسم الشاب المطلوب للاحتياط على القوائم المخصصة لذلك، وفي حال تم رفع اسمه على القوائم فإن المسؤول عن التبليغ يدعي أنه لم يستطع تبليغة لعذر ما، في المقابل يقوم بالحصول على مبلغ مالي من الشاب نفسه أو من ذويه.

وأشار «أبو العلا» لقد أصبح موضع الخدمة الإلزامية والسحب للاحتياط مصدر رزق للعناصر الذين يعملون في شُعب التجنيد، وللعديد من السماسرة الذين يتعاملون مع ضباط برتب عالية، مبينا أن لكل ضابط اختصاصا معينا يعمل فيه للحصول على الأموال من الناس الخائفة على أولادها.

بدوره، يقول «أبو مازن» والد أحد الشباب المطلوبين إلى الاحتياط في تصريح خاص لصحيفة «العهد» إنه تفاجأ بشخص يقف على باب منزله ويسأل عن ولده ليبلغه بأنه مطلوب للاحتياط، فما كان من «أبو مازن» إلا أن دفع له مبلغا من المال مقابل أن يذكر بأن ابنه مسافر.

وأشار والد الشاب إلى أنه بعد فترة من الزمن عاد نفس الشخص المسؤول عن التبليغ للجيش وطلب منه المال لكي يبقى متسترا على ابنه، مبينا أن هذا الشخص أصبح يأتي كل شهر للحصول على المال مقابل التغاضي عن الشاب المطلوب.

مكاسب مادية إضافية

إن الحملة التي يشنها النظام على شباب دمشق وريفها فتحت الباب أمام العناصر الذين يقفون على الحواجز العسكرية للحصول على مكاسب مادية إضافية، حيث يقوم هؤلاء بإلقاء القبض على الشباب بحجة أن أسماءهم مدرجة على قوائم الاحتياط ثم يقومون بابتزازهم مقابل الإفراج عنهم.

وتحدث «جميل» أحد الأشخاص الذين تم إلقاء القبض عليهم من قبل حاجز عسكري في منطقة التجارة لصحيفة «العهد» قائلا: إنه بعد أن تم إيقافي حوالي الساعة بحجة التفيش لمعرفة إذا كنت مطلوبا للاحتياط، قام العناصر بتهديدي بأنه سوف يتم نقلي إلى دير الزور للقتال هناك، ثم اقترب مني أحدهم وطلب مني ٣٠ ألف ليرة لكي يقنع الضابط بالإفراج عني، فأجريت مكالمة لأخي الذي أحضر لي المال ودفعته مقابل الإفراج عني.

أما «وائل» الذي وجد نفسه محاطا بعناصر من قوات الأسد بعد أن تم إلقاء القبض عليه في حي الزاهرة بحجة أنه مطلوب للخدمة الإلزامية، روى لصحيفة «العهد» ما حدث معه قائلا: أنا طالب جامعي وأملك الأوراق التي تثبت ذلك، ولكن عناصر الحاجز رفضوا الاستماع إلي وأصروا أنني متخلف عن الجيش، وبعد مرور نصف ساعة من احتجازي اقترب مني أحد العناصر، وسألني عن سعر هاتفي المحمول فأخبرته أن سعره ٢٠ ألف ليرة، فعرض علي أن يتم الإفراج عني مقابل أن أعطيه الهاتف فوافقت مرغما.

اعتقال مئات الشباب

ولا يقتصر عمل الحواجز العسكرية والأمنية على ابتزاز المارة فقط، فهي تجبر جميع السيارات والحافلات على التوقف ليتم إنزال الشباب منها بحجة التأكد من هوياتهم، كما يقوم عناصر من المخابرات من حين لآخر بإغلاق مداخل ومخارج الشوارع والأحياء ليتم بعدها اعتقال قسم كبير من الشبان قبل الإفراج عن بعضهم وأخذ «ما فيه النصيب» من الأموال.

وقال الناشط «أبو هادي الدمشقي» في تصريح خاص لصحيفة العهد «إن قوات الأسد شنت في الأيام القليلة الماضية حملات دهم للمنازل في معظم أحياء دمشق بحثا عن مطلوبين للخدمة الإلزامية أو الاحتياط، كما قامت الأفرع الأمنية بنشر عناصرها باللباس المدني للقبض على الشباب، بالإضافة إلى الحواجز الثابتة أو المؤقتة (الطيارة) التي لا تدع شابا يفلت من قبضتها، حيث شوهدت العديد من الحافلات المليئة بالشبان المعتقلين للاحتياط.

وأشار «الدمشقي» إلى أن بلدات ريف دمشق ليست أفضل حالا من دمشق، حيث تم اعتقال المئات من الشبان أثناء حملات الدهم لكل من الكسوة وقطنا وجديدة عرطوز وبلدات القلمون، موضحا أن نظام الأسد يقوم بسوق الشباب بعد اعتقالهم، إلى معسكرات بمنطقتي الدريج والديماس، ومعظم الدورات العسكرية التدريبية الخاصة بالاحتياط لا تكمل الأسبوع، ليقوم بعدها بزج الشباب على جبهات القتال التي باتت مصدر رعب بالنسبة للشباب وذويهم.

زج الشباب بالمعارك بهدف قتلهم

لقد زج نظام الأسد بمئات الشبان الذين اعتقلهم من مدينة دمشق في معاركه، حيث قام بوضعهم على الخطوط الأولى للجبهات المشتعلة، الأمر الذي أدى إلى مقتل العديد منهم.

وأشار «أبو وليد» والد لأحد الشباب الذين اعتقلوا في حي الميدان على خلفية البحث عن مطلوبين للاحتياط في جيش النظام، لصحيفة «العهد» إلى أن ولده كان ذاهبا لعمله عندما اعتقله حاجز (طيار) في الميدان، مضيفا أنه بعد أسبوع من اعتقاله تم إبلاغه أن ولده استشهد في دير الزور أثناء قتاله ضد تنظيم الدولة.

أما «أبو إياد» الذي اعتقل ولده في منطقة المالكي فقال لصحيفة العهد» إنه تلقى اتصالا من ولده أنه اعتقل على يد قوات الأسد وتم سوقه إلى حلب للقتال هناك، موضحا أنه قام بالاتصال بأحد السماسرة الذين يتعاملون مع ضباط

> لكل ضابط في نظام الأسد اختصاص معين يعمل فيه للحصول على الأموال من الناس الخائفة على أولادها.

> المخابرات تقوم بإغلاق مداخل ومخارج الشوارع ليتم بعدها اعتقال قسم كبير من الشبان قبل الإفراج عن بعضهم مقابل المال.

الأسد الذي وعده بنقل ولده من حلب إلى منطقة في ريف دمشق مقابل مبلغ مليون ليرة، ما اضطره إلى دفع المبلغ حفاظا على روح ولده.

يبدو أن حملات نظام الأسد ضد شباب دمشق تهدف إلى تجنيدهم في قواته، فهو يعاني من نقص في أعداد عناصره جراء تخلف الآلاف من الشبان عن الخدمة العسكرية، والانشقاقات الكبيرة في صفوف قواته، بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة التي تلقاها على جبهات حماة وحلب والغوطة الشرقية.

التقرير السيـاسي

لا نـزال مختلفيـن على مصير بشـار الأسـد

وزيـر الخارجيـة الأميركـي جون كيـري: «لكننا نعوّل على العملية السياسـية نفسـها و التي يتفاوض فيها سـوريون مع سـوريين».

العهد - مصعب الناصر

مؤتمر صحفي لمبعوث الأمم المتحدة ووزيري الخارجية الأمريكي والروسي عقب اختتام محادثات فيينا بسأن سوريا

الجولة الثالثة من محادثات فيينا

بعـد أسـبوعين مـن الدعـوة إلـى حـلّ سياسـي فـي سـورية، أعـدّت الـدول المشـاركة فـي مؤتمـر فيينـا خطّـة لعمليـة سياسـية فـي سـورية تفضـي إلـى إجـراء انتخابـات خـلال عاميـن، لكـنّ الخلافـات لا تـزال قائمـة حـول مصيـر بشـار الأسـد.

وفـي بيـان مشـترك، وضعـت الـدول المشـاركة فـي المحادثـات، ومنهـا روسـيا والولايـات المتحـدة والسـعودية وإيـران وتركيـا والـدول الخمـس دائمـة العضويـة فـي مجلـس الأمـن، خطّـة تشـمل إجـراء محادثـات رسـمية بيـن حكومـة الأسـد والمعارضـة بحلـول الأول مـن ينايـر كانـون الثانـي.

وقف إطـلاق النـار

وقـال وزيـر الخارجيـة الأميركـي جـون كيـري فـي مؤتمـر صحفـي مـع نظيـره الروسـي سـيرغي لافـروف، والمبعـوث الأممـي إلـى سـورية سـيتفان دي ميسـتورا، مسـاء يـوم السـبت ١١/١٤، بعـد انتهـاء الجولـة الثالثـة مـن محادثـات فيينـا: إنّ الأعضـاء الخمسـة الدائميـن فـي مجلـس الأمـن التابـع للأمـم المتحـدة وافقـوا علـى إصـدار قـرار لصالـح وقـف إطـلاق النـار فـور بـدء العمليـة الانتقاليـة فـي سـورية.

وأكّـد كيـري «تعهّدنـا باتّخـاذ كل التدابيـر التـي تضمـن الالتـزام بوقـف إطـلاق النـار» ،مشـيراً إلـى أنّ ذلـك لا ينطبـق علـى تنظيـم الدولـة وجبهـة النصـرة.

وتعهّـد المشـاركون فـي المحادثـات أيضـاً «باتّخـاذ كلّ الخطـوات الممكنـة» لضمـان التزامهـم والجماعـات التـي يدعمونهـا بوقـف إطـلاق النـار برعايـة الأمم المتحـدة.

وقـال لافـروف إنّ معظـم، و ليـس كل الـدول المشـاركة فـي المحادثـات تؤيّـد التوصـل إلـى هدنـة فوريـة.

حكومة انتقالية وانتخابات خلال سنتيـن

وقـال كيـري إنهـم اتفقـوا علـى ضـرورة بـدء مفاوضـات بيـن ممثّليـن عـن المعارضـة ونظـام الأسـد برعايـة الأمـم المتحـدة مطلـع العـام المقبـل، مضيفـاً أنّ المشـاركين فـي محادثـات فيينـا «يدعمـون مرحلـة انتقاليـة، خـلال سـتة أشـهر بقيـادة السـوريين، وأنهـم اتفقـوا بخصـوص إجـراء انتخابـات عادلـة خـلال ١٨ شـهراً، وسـيتم تطبيـق وقـف إطـلاق النـار، برعايـة الأمـم المتحـدة».

وقـال البيـان المشـترك «أكّـدت (الـدول) دعمهـا لوقـف إطـلاق النـار ، ولعمليـة يقودهـا السـوريون تفضـي خـلال سـتة أشـهر إلـى حكومـة جديـرة بالثقـة لا تقصـي أحـداً وغيـر طائفيـة وتضـع جـدولاً زمنيـاً لعمليـة صياغـة دسـتور جديـد».

وجـاء فـي البيـان «يتوقّـع المشـاركون الاجتمـاع خـلال شـهر تقريبـاً مـن أجـل مراجعـة التقـدّم الـذي أحـرز نحـو تطبيـق وقـف إطـلاق النـار وبـدء العمليـة السياسـية».

معارضـة يشـكّلها دي ميسـتورا

ولـم يوضـح البيـان الكيفيـة التـي سـيتمّ بهـا اختيـار جماعـات المعارضـة، واسـتعصى علـى المفاوضيـن الاتّفـاق علـى قائمـة المنظّمـات السياسـية والجماعـات «الإرهابيـة».

مـن جهتـه، قال لافروف إنّ مسـتقبل سـورية يقـرّره الشـعب السـوري فقـط بمـا فـي ذلـك مصيـر الأسـد، مشـيراً إلـى أنّ الوفـود السـورية سـتقرّر خـلال سـتة أشـهر تشـكيل حكومـة الوحـدة.

وقـال إنّ مبعـوث الأمـم المتحـدة سـتيفان دي ميسـتورا سـيتولّى مهمـة تشـكيل وفـد المعارضـة السـورية فـي المحادثـات مـع النظـام.

وقـال دي ميسـتورا إنّ الأردن سيسـاعد فـي تقديـم التحليـل الكامـل بشـأن قائمـة المنظّمـات الإرهابيـة فـي سـورية.

كمـا أعلـن وزيـر خارجيـة ألمانيـا فرانـك فالتـر شـتاينماير أنّ المشـاركين فـي مؤتمـر فيينـا قـرّروا بـدء مباحثـات فوريـة مـع المعارضـة السـورية.

خلافات على مصير الأسد

وذكـر كيـري أنّ خلافـات لا تـزال موجودة بين الأطـراف، بخصوص مصير بشار الأسـد، مسـتدركاً أنّه تم تحقيق تقـدم فـي الاجتماعات الحاليـة مقارنة بالاجتماعات التي أجريت قبل أسبوعين.

وقـال كيـري «مـا زلنـا مختلفيـن بـكلّ وضـوح بشـأن مسـألة مـا الـذي سـيحدث مـع بشـار الأسـد .لكننـا نعـوّل علـى العمليـة السياسـية نفسـها -بقيـادة السـوريين والتـي سـتمضي قدمـاً ويتفـاوض فيهـا سـوريون مـع سـوريين- فـي أن تسـهم فـي طـيّ هـذه الصفحـة المزعجـة».

وقـال كيـري إنّ المحادثـات شـهدت اسـتعراض خطـط بشـار الأسـد للدخـول فـي المفاوضـات.

وأضـاف كيـري «أبلغنـا مـن خـلال شـركائنا فـي هـذه الجهـود -الموجوديـن معنـا علـى الطاولـة- بأنّـه مسـتعدّ للتعامـل بجدّيـة ومسـتعدّ لإرسـال وفـد ومسـتعد للمشـاركة فـي مفاوضـات حقيقيـة».

وفـي وقـت سـابق يـوم الجمعـة قـال وزيـر الخارجيـة البريطانـي فيليـب هامونـد خـلال مؤتمـر صحفـي بالعاصمـة التشـيكية بـراج «نعتقـد أنّ علـى بشـار الأسـد أن يرحـل فـي إطـار عمليـة انتقـال فـي سـورية، لكنّنـا نقـرّ بوجـود مرحلـة انتقاليـة وإنّـه قـد يلعـب دوراً فـي ذلـك إلـى حيـن رحيلـه».

السعودية: رحيل الأسد سياسياً أو بالقـوة

وزيـر الخارجيـة السـعودي عـادل الجبيـر قـال إنّ بـلاده سـتواصل دعـم المعارضيـن السـوريين إذا لـم يتـرك بشـار الأسـد السـلطة مـن خـلال عمليـة سياسـية.

وقـال الجبيـر للصحفييـن علـى هامـش محادثـات فيينـا «سـنواصل دعـم الشـعب السـوري».

وأضـاف «سـنواصل دعـم العمليـة السياسـية التـي سـتفضي إلـى رحيـل (الأسـد) أو سـنواصل دعـم المعارضـة السـورية بغـرض إزاحتـه بالقـوة».

هجمـات باريس

وقـد بـدأت المحادثـات بالوقـوف دقيقـة صمـت حـدادا علـى أرواح الضحايـا فـي باريـس، حيـث قـال كيـري متحدثـاً بالفرنسـية فـي مؤتمـر صحفـي مشـترك مـع نظيـره الروسـي إنّ الهجمـات لـن تزيـد بـلاده إلا تصميمـاً علـى مكافحـة الإرهـاب.

وقـال كيـري «تأثيـر الحـرب ينـزف فـي جميـع دولنـا.. حـان وقـت وقـف النزيـف فـي سـورية».

وقـال كيـري إنّ الفوضـى فـي سـورية جعلتهـا مـلاذاً آمنـاً للجماعـات المتطرفـة، ولا يمكـن إلحـاق الهزيمـة بتنظيـم الدولـة دون التعامـل مـع الصـراع فـي سـورية.

وأدّت هجمـات باريـس إلـى تحـوّل تركيـز محادثـات فيينـا إلـى هزيمـة تنظيـم الدولـة عسـكرياً بـدلاً مـن التفاصيـل الأخـرى.

وقـال وزيـر الخارجيـة الفرنسـي لـوران فابيـوس للصحفييـن فـي فيينـا قبـل بـدء الاجتمـاع الرئيسـي إنّ أحـد أهـداف اجتمـاع فيينـا هـو تعزيز التنسـيق الدولـي فـي قتـال تنظيـم الدولـة.

من جانبـه قال لافروف إنّـه لا مبرّر كـي لا تتخـذ القـوى الدوليـة خطوات أكبـر بكثيـر لقتـال تنظيـم الدولـة.

وقـال وزيـر الخارجيـة السـعودي عـادل الجبيـر إن هنـاك حاجـة لجهـود مكثفـة لمكافحـة الإرهـاب.

وقالـت وزيـرة خارجيـة الاتحـاد الأوروبـي فديريـكا موغيرينـي إنّ اجتمـاع فيينـا «يأخـذ معنـى آخـر» بعـد اعتـداءات باريـس.

وقال رئيـس وزراء فرنسـا مانويل فالس إنّ بـلاده سـتواصل تدخّلها في سـورية بهدف ضـرب تنظيـم الدولة، بعد أن أعلـن التنظيم مسـؤوليته عن الهجمات التي راح ضحيتها ١٢٩ شـخصا.

الأسـد وهجمـات باريس

بشـار الأسـد أدان يـوم السـبت ١١/١٤ هجمـات باريـس، لكنّـه قـال إن سياسـات الغـرب «الخاطئـة» فـي سـورية، لا سـيما فرنسـا، هـي التـي سـاهمت فـي تمـدد «الإرهـاب».

ونقلـت وسـائل إعـلام رسـمية عـن الأسـد قولـه «إنّ السياسـات الخاطئـة التـي انتهجتهـا الـدول الغربيـة لا سـيما فرنسـا إزاء مـا يحصـل فـي منطقتنـا وتجاهلهـا لدعـم بعـض حلفائهـا للإرهابييـن هـي التـي سـاهمت فـي تمـدّد الإرهـاب.

وأضـاف «الاعتـداءات الإرهابيـة التـي اسـتهدفت باريـس لا يمكـن فصلهـا عمّـا وقـع فـي بيـروت مؤخـراً ومـا يحـدث فـي سـورية منـذ خمـس سـنوات».

وأضافـت وسـائل الإعـلام الرسـمية أنّ الأسـد التقـى بوفـد فرنسـي يـوم السـبت. ولا يبـدو أن للاجتمـاع علاقـة بهجمـات باريـس. ولـم يقـدّم التقريـر مزيـداً مـن التفاصيـل.

«صحيفة العهد» حاضرة في المعرض الأوّل للكتاب العربيّ في استانبول:

هل سيكون معرض الكتاب الأول هو صلة الوصل بين الحرف العربيّ وبين استانبول؟!

بعض الفعاليات في معرض الكتاب العربي الأول في استانبول

مقابلة «صحيفة العهد» مع السيد نواف القديمي - منظم المعرض

معرض الكتاب العربي الأول في استانبول

في تغطية خاصة لصحيفة العهد:

نواف القديمي لـ «العهد» : «لم يكن هدفنا من إقامة المعرض ربحية بل سعينا لإيصال الكتاب العربي للقارئ إضافة إلى صناعة حالة ثقافية عربية ترتبط بروح ووجدان العالم العربي «لا يزيد عن 650 دولاراً و دون وثائق رسمية».

العهد – ضياء الشامي

من بين أزقة استانبول العتيقة حيث الحارات الضيقة التي تنبض بعبق التاريخ، ومن بين جموع السيّاح الأجانب في أكثر المناطق القديمة الأثرية اكتظاظاً، يقبع هناك بناء قديم بحجارته الأثرية أصبح وجهةً للآلاف من العرب والأتراك خلال الفترة ما بين ٦ و ١٥ من الشهر الحالي.

لم يخطر ببال أحد من قبل أن ذاك المكان الذي لا يثير الانتباه سوف يحتضن أول معرض للكتاب العربي في مدينة قطعت صلتها بالحرف العربي منذ عقود، و لم يخطر ببال أتاتورك بعد فرض سياسة التتريك الجديدة أن الحروف العربية ستتسلل بسكون لتعيد وجودها وتستحوذ الاهتمام بلغة نسيها الأتراك منذ إعلان الجمهورية الجديدة .

كانت استانبول على موعد جديد في ذاك المكان مع معرض الكتاب العربي الأول وكان الحضور على شوق للافتتاح، لحظات معدودة ولم يبق موطئ قدم فارغ في اهتمام فاق التوقعات.

العهد في معرض الكتاب:

وصلنا إلى ذاك البناء العتيق.. باب حديدي قديم تنزل له بأربع درجات جانبية ضيقة لتنتقل بخطوات معدودة عبر الرواق القصير مخترقاً الزمان والمكان وكأنك تتجول في بيت دمشقي عريق، أقواس حجرية اصطفت متعانقة على محيط فسحة سماوية لم ينقصها سوى وجود بحرة دمشقية، هناك كان الملتقى، كانت الجدران تحتضن رفوف الكتب التي غصت بالعناوين كما غصت الأروقة بالزوار في تلك المساحة المتواضعة.

عيون تتفحص العناوين.. وأصابع تقلب الصفحات. كتب تصعد إلى الرفوف وأخرى تنزل إلى ما جمعه الزائرون من كنوز الثقافة، زوار من مختلف الجنسيات ومختلف الخلفيات منهم الإسلامي و السياسي والثائر واللاجئ والتركي الذي جاء متلهفاً يبحث عن كنزه الجديد.

الشّعب يريد:

كانت الثورات العربية حاضرة بقوة على رفوف المعرض .بل بدت وكأنها تخطف أنظار الزائرين واهتماماتهم فبين عناوين «الشعب يريد» إلى «ثورة سورية : درب الآلام نحو الحرية» إلى «كيمياء الربيع التونسي والعربي» كثيرة كانت المؤلفات التي تتحدث عن تفاصيل الثورات العربية وتتطرق لها بالتحليل والتمحيص. فقد غزت واجهة المعرض الذي ضم أيضاً العديد من الكتب الفلسفية والفكرية والأدبية ولعل ضيق المكان كان سببًا أن بقية المواضيع لم تظهر على الشكل المطلوب وضاعت بين أكوام الكتب المكدسة هنا وهناك.

الفكرة والنتيجة:

كان لابد من سؤال منظّم المعرض ومدير الشبكة العربية للأبحاث و النشر ، السيد «نواف القديمي» عن فكرة المعرض وسبب اختيار المكان فقال : «ما دفعنا لإقامة المعرض في مدينة غير عربية هو تزايد أعداد العرب في استانبول حيث باتت أعدادهم تقارب أعداد العرب الموجودين في بعض المدن العربية بالإضافة إلى أن وجودهم نوعيّ، فهناك الكثير من النخب السياسية والفكرية والإعلامية كما أن استانبول أصبحت في الفترة الأخيرة تجمعاً لأهم المراكز الإعلامية و مراكز الأبحاث و الدراسات مما جعلها نقطة جذب للمهتمين و السياسيين والمثقفين بالإضافة لإعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين.

كل الأسباب السابقة شجعتنا على المغامرة وخصوصاً أن المدينة تفتقر للكتاب العربيّ الثقافيّ، الفكري، السياسي والأدبي, فلا يوجد في هذه المدينة الضخمة سوى ١٠ دور نشر تركية تؤمن بعض الكتب الموجهة للأتراك فقط».

عطش تركي للحرف العربي:

استرقت النظر بفضول إلى زوار المعرض وما يحملونه، وخاصة الأتراك منهم، حيث كان اهتمامهم بالكتب لافتاً جداً. يبحثون ويسألون ويقلبون. تجرأت وسألت مجموعة فتيات تركيات حملن معهن الكثير من الكتب عن رأيهن بالمعرض فقالت بشرى وهي طالبة أدب عربي: «حضرت إلى المعرض وفي ذهني الكثير من الآمال إلا أنني وجدت أن المعرض موجه للعرب بالدرجة الأولى، لم أجد الكتب الأدبية البسيطة التي كنت أبحث عنها أو دواوين الشعر التي تعيننني على تذوق الأدب العربي إلا أنني سعيدة جداً بوجود هذا العدد الكبير من الكتب العربية و الفعاليات وخاصة الشعرية».

معرض ناجح رغم العقبات:

لم يكن خافياً على أحد حجم الاهتمام والحضور الذي كان لافتاً جداً وخاصة في أيام المعرض الأولى وفي الندوات المرافقة للمعرض والتي ضمت نخبة مختارة من المحاضرين من سياسيين وأدباء وشعراء .

فالمشاركة والحضور لم يقتصر على العرب فقط فقد أكد منظمو المعرض أن نسبة الزوار الأتراك فاقت ال ٣٠ ٪ وهي نسبة غير متوقعة دلت على شغف واهتمام ورغبة بالاطلاع رغم أن المعرض موجه بالدرجة الأولى للعرب.

ساقني الفضول مجدداً للبحث عن أسعار الكتب، ورصدت تعليقات الزائرين بين من يرى سعر الكتاب المعروض غالياً وبين من يراه مقبولاً جداً مقارنة بسعره في دول الجوار.

ورغم كل ذلك كان الجميع مقبلاً على شراء الكتب التي طرحت بحسومات تتراوح بين ٢٠-٣٠٪.

ومع فرحة النجاح الواضحة في العيون لم يخف الزوار انتقاداتهم وملاحظاتهم التي تركزت على ضيق المكان وقلة التنظيم وضياع كثير من العناوين القيمة بين أكداس الكتب المتناثرة هنا وهناك، وغياب أي حضور لكتب الأطفال.

ماذا بعد معرض استانبول ؟!

كان الجميع يسأل بلهفة ماذا بعد معرض استانبول؟ حيث أكد المنظمون أن الوجهة ستكون مباشرة نحو مدينة غازي عنتاب حيث يتجمع أعداد كبيرة من السوريين ومعرض ثانٍ للكتاب بعد أيام، كما كشف «القديمي» للعهد عن خططه المستقبلية لدراسة إمكانية إقامة مكتبة عربية دائمة في هذه المدن.

أما بالنسبة لدعم المخيمات والداخل السوري فقد أبدى القديمي حماسه لفكرة إقامة مكتبة لرفع الحالة الثقافية، واستعداده للتعاون مع أي مجموعة مهتمة بتأسيس مكتبة بالداخل المحرر أو بالمخيمات، وذلك بتقديم كتب الشبكة بالمجان حسب الإمكانيات وحسب الكتب المطلوبة.

فرق تطوعية ومبادرات ثقافية لدعم الداخل السوري:

تابعنا التنقل بين الرفوف وعناوين الكتب إلا أنّ إحدى الزوايا كانت تحظى باهتمام الكثيرين، ففي إحدى جنبات المعرض وقفت مجموعة تطوعية سورية حملت اسم «هذه حياتي» اقتربنا أكثر لنتابع المبادرة الثقافية التي تطرحها تلك المجموعة و سألنا السيد يمان الزباد أحد أعضاء المجموعة عن سر وجودهم في المعرض فأجاب: «كان حضور فريق هذه حياتي التطوعي في معرض الكتاب هو الحضور الوحيد لفريقٍ تطوعيٍّ شبابيٍّ و هو جانب من مبادرة إنسانية أطلقناها عن طريق كتاب (من أرض المعركة) للأستاذ إبراهيم كوكي حيث يتحدث الكتاب بجزئه الأول عن أحداث واقعية حدثت خلال الثورة السورية... و يعود ريع الكتاب الذي كان سعره ابتداء من ١٠ ليرات تركية إلى دعم مشروع حليب لأطفال الغوطة الشرقية المحاصرة».

وسورية أيضاً في معرض الكتاب:

تركنا أرض المعركة المحبوسة بين سطور الكتاب، لننتقل إلى أرض المعركة التي حاول السوريون نقلها في هذه الظاهرة الثقافية المميزة، عشرات الصور التي قدمتها وكالة مسار والتي كانت ترتص فوق رفوف الكتب ناقلة معها مأساة الشّعب السوري الذي مازال يصارع من أجل البقاء. كما قدمت الشبكة السورية للأبحاث والنشر كتاباً مصوراً كبيراً لاقى اهتمام أغلب الزائرين حيث نقل بلغة الصورة مسيرة سنوات الثورة بطريقة فنية ملهمة لخصت الوجع السوري دون كلمات.

وفي الختام:

أحرف هنا، وصور هناك، كتب متزاحمة ندواتٌ وحضور ، مناقشات وصخب، وفرق تطوعية ومشاريع مستقبلية عجّ بها ذاك البناء الأثري الصغير الذي حول جزءا من المدينة التركية العريقة خلال أيام معدودات إلى عاصمة مصغرة للثقافة العربية بنكهة سورية ثورية.

تنبيه: قراء العهد الكرام:

سنقوم بنشر الحوار الخاص كاملاً و الذي أجرته صحيفة العهد مع مدير الشبكة العربية للأبحاث والنشر السيد «نواف القديمي» على موقع صحيفة العهد الالكتروني.

أزمة اللاجئين: الخريطة التي توضح كيف تحوّلت أوروبا إلى حصن بقي الناس خارجه !

العهد - ترجمة: أراكة عبد العزيز
نقلاً عن صحيفة الاندبندنت

أشارت الأرقام الجديدة للأمم المتحدة إلى أن أكثر من ٧٠٠٠٠٠ لاجئ قد عبروا البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا في عام ٢٠١٥، حيث تجاوزت هذه الأرقام عدد اللاجئين خلال العام الماضي بأكمله، الأمر الذي يشير إلى أن أزمة الهجرة السورية قد أصبحت أسوأ أزمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (الأنروا) أن الأطفال يشكلون ما يتجاوز ٢٠٪ من مجموع اللاجئين هذا العام، بينما غرق أو فُقد ما يقارب ٣,٢١٠ لاجئ .

وقد اجتمع قادة الاتحاد الأوروبي ودول البلقان في قمة طارئة في بداية هذا الأسبوع في محاولة لمعالجة الوضع، إلا أن المحادثات قد انهارت في ظلّ الاتهامات والاتهامات المضادة، والتي عبّرت عن مرارة أكثر من المعتاد.

وإن الأمر إذ بدأ بالأسلاك الشائكة في المجر على طول حدودها مع صربيا فقد تطور ليصير تضافراً في العديد من الدول من أجل إغلاق الحدود إلى داخل أوروبا . الأمر الذي يحدث للمرة الأولى منذ سقوط جدار برلين في عام ١٩٨٩. ودول البلقان، وكل هذا خوفا من أن تصبح «مناطق عازلة». إلا أن ألمانيا والنمسا قد كثفتا الرقابة على الحدود، وهددتا بإغلاق حدودهما في وجوه اللاجئين .

وقد دعا رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إلى قمة مصغرة يوم الأحد في محاولة للاتفاق على مجموعة من «نتائج عملية مشتركة «. إلا أن سلوفينيا قد صرحت في الأسبوع الماضي، أنها ستنظر في جميع الخيارات، بما في ذلك تسييج حدودها مع كرواتيا، إذا فشل القادة الأوروبيون في الاتفاق على صيغة مشتركة.

كما صرّح رئيس الوزراء ميرو كيرار للصحفيين خارج مخيم للاجئين في دوبوفا: «ليس في وسعنا استيعاب هذا العدد الضخم من اللاجئين في فترة زمنية قصيرة، إنّ هذا لا يُطاق».

وعقب تلك التعليقات، أصدرت بلغاريا وصربيا ورومانيا بياناً مشتركاً قائلا إنها ستغلق حدودها إذا كانت ألمانيا أو بلدان أخرى ستفعل الشيء نفسه لوقف اللاجئين القادمين إليها.

وقد أعلن رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف هذا القرار بعد لقاء نظرائه الصربي والروماني.. وقال: «نحن لن نُعرّض بلداننا إلى الضغط الساحق من الملايين التي تود القدوم إلينا».

وهكذا فقد بدأت بلغاريا بناء السياج الحدودي الخاص بها في وقت سابق من هذا العام. في حين لم يتم بناؤه بصورة أسرع من السياج الخاص بهنغاريا، حيث سيمتد في نهاية المطاف على مدى ١٠٠ ميل من حدود البلاد مع تركيا.

الأطفال يشكلون ما يتجاوز ٢٠٪ من مجموع اللاجئين هذا العام، بحسب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (الأنروا)

بينما اكتمل في عام ٢٠١٢ - جدار اليونان مع تركيا – والذي يغطي فقط ٦,٥ ميلا من حدودها البرية.

و في كاليه، أنفقت الحكومة البريطانية أكثر من ٦ ملايين يورو في وقت سابق من هذا العام من أجل تمديد سياج معدني مصمم لمنع اللاجئين الذين يحاولون عبور نفق بحر المانش من فرنسا إلى المملكة المتحدة.

تحوّل في استراتيجية أوباما في سورية هل تنجح؟!

كتبه ديفيد سانجر وهليلين كوبرنوف في صحيفة نيويورك تايمز بتاريخ 10/نوفمبر/2015

ترجمة: الدرر الشامية

يشرح كاتب المقال بالتفصيل عناصر نجاح وفشل المفاوضات في فيينا فيقول: لأول مرة في الحرب التي دامت أربع سنوات في سورية، الرئيس أوباما يبدأ بتنفيذ النهج الدبلوماسي والعسكري جنبًا إلى جنب لإجبار بشار الأسد على ترك منصبه ووضع حد للمذبحة.

فمع وصول ٥٠ من قوات العمليات الخاصة إلى سورية لدعم جماعات المعارضة الأكثر فعالية، والإدارة في رهان؛ فوزير الخارجية جون كيري يقول إنه سيكون لدينا المزيد من النفوذ لدفع روسيا وإيران وغيرهم من اللاعبين نحو هدفين: وقف إطلاق النار للحد من دوامة القتل وإنشاء جدول زمني لانتقال السلطة.

ثم يضيف الكاتب: لكنها مهمة هائلة، نظرًا لعدد من الدول والجماعات الثائرة التي تعمل على تحقيق أهداف متعارضة وحجم صغير جدًا من القوات الأمريكية حتى الآن. حتى كبار أعضاء الإدارة يعبرون عن شكوكهم حول ما إذا كانت هذه الجهود كافية.

وبينما كان السيد كيري متفائلا بأن الدبلوماسية يمكن أن تنهي المذبحة، انتقد البيت الأبيض داخليًا لتحركه ببطء شديد.

وسيقوم السيد كيري بالسفر إلى فيينا في نهاية هذا الأسبوع، واستدعاء العديد من جيران سورية والقوى الأوروبية للتحول إلى إعلان مبادئ غامض، كان قد استقر قبل أسبوعين، في خطة لاتفاق سياسي. فالمحادثات، على الأقل حتى الآن لم تشمل ممثلين عن حكومة الأسد أو الثوار المنقسمين الساعين لتنحية الأسد، والسيد كيري يكافح من أجل تقديمهم جميعًا لغرفة المفاوضات.

ولكن بعد سنوات من اتهام إدارة أوباما بالجلوس إلى حد كبير على الهامش بينما مات ربع مليون من السوريين وشُرد ملايين آخرون، يبدو السيد كيري أنه يجري في وسط جهود دبلوماسية وحيدًا.

وقال السيد كيري مؤخرًا قبل ستة أسابيع: «أستطيع أن أقول لكم إنه طالما أعتقد أن هناك بصيصًا من الاحتمال، فإننا لن ندعه يفلت من بين أيدينا».

وتأتي هذه الخطوة لزيادة الضغط على إنشاء القوة التفاوضية في أصداء الاستراتيجية التي وظفتها الإدارة لإجبار إيران في المفاوضات التي أدت إلى اتفاق نووي في الصيف الماضي.

هذا الجهد، الذي ينطوي على فرض عقوبات اقتصادية، ووجود عسكري عززته في الخليج العربي والعمل السري، أنتج ربما مفاوضات الأسلحة الأكثر تعقيدًا في التاريخ الأمريكي.

ولكن في حالة إيران، فإنّ معظم القوى الكبرى في العالم كانت في الاتفاق، أما في سورية فلا يوجد مثل هذا الإجماع.

وأضاف الكاتب: أنه تظل روسيا وإيران هما أعظم حماة للأسد، رغم أن المسؤولين الأمريكيين منقسمون حول مسألة ما إذا كان الأسد يجب أن يبقى في السلطة، ويبدو أنّ الروس لا يثقون كثيرًا بأنّ الأسد يمكن أن يبقى، بينما يرفض الإيرانيون فكرة البحث عن بديل له، رغم أن هذه هي الحقيقة.

وعلى الجانب الآخر من الطاولة، ينقسم أيضاً شركاء أمريكا. فتم جر السعودية إلى المفاوضات التي كتبها السيد أوباما والسيد كيري، بعد أن قال: إن التوصل إلى اتفاق مع إيران عدوها الإقليمي، سيكون ممارسة عقيمة، كما أن السيد أوباما كان يعرف أنه تلاعُب من قِبَل الإيرانيين والروس في محاولة لكسب الوقت.

فالمملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى قد توقفت إلى حد كبير عن المشاركة في الحرب الجوية على سورية، مع التركيز بدلًا من ذلك على محاربة المتمردين الحوثيين في اليمن، فإن العديد من وزراء الخارجية الذين حضروا اجتماع فيينا قبل أسبوعين تساءلوا فيما إذا كانت سورية يمكنها البقاء على قيد الحياة كدولة مستقلة. وقد أعرب العديد من محللي الاستخبارات بتقديم تقارير إلى السيد أوباما والسيد كيري عن شكوك مماثلة.

بالنسبة للسيد كيري، فلقد أصبح الجهد السوري هاجسًا، مثل الكثير من الفشل في محاولته لعقد اتفاق بين الإسرائيليين والفلسطينيين في عام ٢٠١٣ رغم نجاحه الكبير في اتفاق النووي بشأن إيران هذا العام.

وقال السيد كيري: «الوضع السوري قد يكون أو قد لا يكون قد حان الوقت بعدُ لحلّه». وأضاف «لكن من الضروري حلّه. إنها كارثة إنسانية، كارثة يصرخ كل واحد منا في الحياة العامة لممارسة مسؤوليته في محاولة لإيجاد حل لها».

وفي اجتماعات البيت الأبيض، يقول مسؤولون في الإدارة، قد قال السيد كيري إنه من دون تطبيق ضغط عسكري ودبلوماسي، ومع التدخل الروسي الذي بدأ في أواخر سبتمبر لدعم الأسد «فإن ذلك سينتهي بتدمير سورية».

ولكن السؤال هو ما إذا كان العنصر العسكري للاستراتيجية الذي عكسه تصريح السيد أوباما السابق بإرسال القوات الأمريكية سوف يكون كافيًا لإحداث فرق.

«ما يقوم به لن ينجح»، كتب فريد زكريا، وهو صحافي يتحدث عن السيد أوباما في كثير من الأحيان وقال: «كما أتوقع فالولايات المتحدة ستواجه التحدي مرة أخرى، وسيستجيب الرئيس أوباما كما في كل مرة بزيادة التدخل».

ويقول الكاتب: إن البيت الأبيض يأمل أن التحالف السوري العربي والكردي، وبمساعدة من الطيارين الأمريكيين وقوات خاصة على الأرض، يمكنهم من الاستيلاء على الأراضي. فتعتزم الولايات المتحدة أيضًا تكثيف الضربات الجوية. فلقد نشر السيد أوباما ١٠-A ١٢ طائرات حربية وأرسل طائرات إضافية من طراز ١٥-F المقاتلة إلى قاعدة إنجرليك الجوية في تركيا لتنفيذ هجمات.

كما أوضح المحرر أن النظرية هي أنه مع مرور الوقت سوف يكون هناك مزيج من الضغط العسكري والدبلوماسي على الأسد؛ لإجباره على التنحي. فالتركيز المباشر هو ليس على معاقل الأسد، إنما على الأراضي التي استولى عليها تنظيم الدولة، بما في ذلك عاصمته الرقة.

ولكن الاجتماع في نهاية هذا الأسبوع في فيينا، وبعد ذلك لمجموعة الـ٢٠ وأن السيد أوباما سيحضر مطلع الأسبوع المقبل في تركيا؛ لأن هناك مشكلة أكثر إلحاحًا بكثير وهي: تحديد الأصدقاء والأعداء على الأرض في سورية.

فلقد تمّ قصف عدة جماعات مدعومة من الولايات المتحدة من قِبَل الروس في الأسابيع الأخيرة. ويقول مسؤولون أمريكيون إنهم يعتقدون أن روسيا تسعى للقضاء على معارضي الأسد في الوقت الذي تدّعي أنها تضرب تنظيم الدولة.

في نهاية المطاف، سوف يتبادل الأمريكيون والمسؤولون الروس القوائم حول المجموعات التي يدعمونها والتي قد تكون ضمن محاورة ذات مصداقية لوقف إطلاق النار وإيجاد حل سياسي. ولكن رفض الولايات المتحدة للقيام بذلك؛ كان خوفًا من أنّ الروس أو الأسد سيستهدفان على الفور مجموعات ويهاجمانها.

ويقول الكاتب: إنه ستأتي المشكلة العملية لهندسة وقف إطلاق النار وإجراء استفتاء من يحل محل الأسد. فقال مشروع المبادئ الذي صدر قبل أسبوعين إنّ أي انتخابات يجب أن تشمل السوريين خارج البلاد، الأمر الذي سيجعل من الصعب على الرئيس الأسد التلاعب في النتائج.

«وقال ديريك جوليت، وهو مساعد سابق لوزير الدفاع في إدارة أوباما» بالنسبة لي جزء رئيسي ضرب تنظيم الدولة لمصلحتنا، ولكن تغيير تركيبة المعارضة السورية بحيث يصبح المعتدلون هم الأقوى. فهذا هو مفتاح الإطاحة بالأسد».

قنابل الفسفور الروسية مباحة دولياً

عبد الله زيزان
كاتب سوري

◆◆ هل قتل المدنيين يعد عملا إرهابيا، أم تحتاج المسألة إلى كثير تدقيق وتمحيص؟ وهل استخدام الأسلحة المحرمة دوليا يعد عملا إرهابيا، أم أن الأمر يحتاج إلى فقهاء قانونيين لتحديد ذلك؟ وهل إلقاء الفسفور الأبيض على مناطق واسعة في البلاد دون تمييز بين مدني وثائر يعد عملا قانونياً !؟

الردود العالمية على استخدام الفسفور:

في الوقت الذي ينهمك فيه الدبلوماسيون الغربيون بأعمالهم للتجهيز لجولة جديدة من مفاوضات فيينا الخاصة بالشأن السوري، كانت الطائرات الروسية منهمكة هي الأخرى في قصف المدنيين في مناطق مختلفة من سورية، وسط تجاهل متعمد لما تُحدثه هذه الضربات من سفك لدماء المدنيين وتشريدهم، حتى باتت أخبار الضربات الروسية تأتي في ذيل الاهتمامات الغربية، وكأنها باتت أمرا واقعا لا بد أن يضيفه السوريون ليومياتهم المرة.

ويبدو أن الصمت العالمي لجرائم الروس ,دفعهم لرفع سقف الإجرام في البلاد ،فكان استخدام الفسفور الأبيض المحرم دوليا، أداة جديدة تدخل على معادلة الصراع في البلاد، لإخضاع الثوار وإجبارهم على الموافقة على شروط المجتمع الدولي لحل القضية السورية، فلم يحظ هذا الخبر بأي تغطية حقيقية تناسب حجم الجريمة من أي وسيلة عالمية، ولم تلق تلك القنابل أي تصريحات غربية حتى إنها لم تحظ بمجرد قلق بان كيمون أو أي مسؤول آخر.

مؤتمر فيينا في ظل الفسفور:

في ظل الفشل الذي يعتري اجتماعات فيينا التي يتغيب عنها الشعب السوري بصورة متعمدة، تحاول أطراف النزاع الدولية استخدام أوراق إضافية في كل جولة لإقناع الطرف الآخر بضرورة التنازل والمرونة، للقبول بمطالب ومصالح الطرف الأقوى، وهذا تماما ما أراده الروس استباقا للجولة الجديدة من تلك المحادثات، فهم أرادوا إرسال رسالة للأصدقاء الحقيقيين للشعب السوري، أنه لا زال لدى الروس أوراق كثيرة لم يستخدموها بعد، وأن المحرمات الدولية تصبح حلالا في حال التعارض مع مصالحهم الخاصة.

إن استخدام الروس لسلاح محرم دوليا دون الخشية من ردود فعل غريبة، يؤكد الانطباع الراسخ لدى الشعب السوري، بأن الغرب مستعد للدوس على مبادئه التي يدعيها، ومستعد للتخلي عن دعوات حقوق الإنسان والحريات، عندما تتعارض تلك المبادئ مع أبسط مصلحة لهم، وهذا تماما ما سمح للروس باستخدام الفسفور الأبيض، قبيل انعقاد الجولة الجديدة من فيينا، في صورة تظهر تطابق المصالح ما بين الغرب والروس، بعيدا عن جعجعة الإعلام، والتصريحات الفارغة من المسؤولين الغربيين.

الإرهاب السوري والإرهاب الروسي:

حرص الروس منذ بداية العمل العسكري في سورية، على تصنيف الجماعات السورية على أساس الاعتدال والتطرف، وعملوا منذ الأيام الأولى لمفاوضات فيينا على إقناع الأطراف المجتمعة هناك بضرورة العمل على تصنيف الثوار بناء على رؤى الروس والإيرانيين، حيث إن الاكتفاء بحصر الإرهاب على تنظيم الدولة لم يعد كافيا لتغطية الهجمات الروسية، فرغم زعم الروس أن حربهم ضد إرهاب تنظيم الدولة، إلا أن الواقع على الأرض كذبهم، منذ اليوم الأول لعملياتهم.

وإذا كانت روسيا حريصة على تصنيف «الإرهابيين» فلا بد من وضع تعريف واضح للإرهاب يستطيع العالم من خلاله تقييم أي جماعة بناء على أفعالها، فهل قتل المدنيين يعد عملا إرهابيا، أم تحتاج المسألة إلى كثير تدقيق وتمحيص؟ وهل استخدام الأسلحة المحرمة دوليا يعد عملا إرهابيا ، أم أن الأمر يحتاج إلى فقهاء قانونيين لتحديد ذلك؟ وهل إلقاء الفسفور الأبيض على مناطق واسعة في البلاد دون تمييز بين مدني وثائر يعد عملا قانونياً !؟

بكل تأكيد فإن الإرهاب الروسي تجاوز كل تعريفات الإرهاب، فقد قتل الروس بأسابيع قليلة من تدخلهم العسكري من المدنيين السوريين ما يماثل وربما يزيد على ما قتلهم تنظيم الدولة، مع فارق بسيط، أن داعش توثق جرائمها وتنشرها بين الناس، في حين لا يعترف الروس بجرائمهم، ويعتمدون الكذب والتدليس في تصريحاتهم حول أفعالهم في البلاد.

العالم «الحر» يراقب:

لا يختلف سوريان عاقلان على وحشية الروس منذ اليوم الأول للثورة السورية، فهم الداعمون المباشرون للأسد بكل وقاحة منذ بداية الأحداث، لكن الجديد على شريحة ما من السوريين وحشية الغرب ودعاة حقوق الإنسان، الذين يتابعون جرائم الروس والإيرانيين في سورية دون أن يحركوا ساكنا، ليصبح دور ما يسمى بالعالم «الحر» مراقبة ما يحدث في البلاد، وتوثيق تلك المرحلة بكل دم بارد، فإذا اعتمد العالم في بداية الأحداث على تصريحات فارغة جوفاء، فحتى تلك التصريحات قد تخلى عنها، ليكشف وجهه القبيح بكل وقاحة.

سكوت هذا العالم عن استخدام الفسفور الأبيض في سورية، يجعل من ذلك السلاح مباحا دوليا بحكم الصمت الغربي، وهذا ربما ما سيفتح بابا في المستقبل لاستخدام أسلحة جديدة، كان يظنها البعض محرمة، فإذ بها أسلحة مباحة دوليا طالما أنها تحقق مصالح العالم القذرة، وطالما يعرف الروس حدودهم ولا يتجاوزونها، وإذا لم يغير أصدقاء الشعب السوري من سياستهم القائمة على حفظ التوازن في البلاد، بحيث يتم كسر هذا التوازن، فإن المنطقة برمتها مقبلة على أحداث لا يعرف كنهها إلا الله.

القضية السورية ومسألة الهوية

عامر البو سلامة
كاتب سوري

◆◆ إن من أبسط المبادئ العالمية، احترام خصوصية الناس، وهذا الأمر، يشمل كل الناس (لا إكراه في الدين) فما لنا نرى الذين يدعون الحرية وحقوق الإنسان، يتطاولون على الناس في سورية الجريحة، ويحاولون فرض نموذجهم على أبناء هذا الشعب، وعلى مسار ثورته، وعلى مستقبل البلد، وشكل التكوين القادم.

قامت الثورة السورية تطالب بالحرية والعدل وحقوق الإنسان، وهي ثورة شعبية عارمة، شاركت فيها مختلف فئات الشعب، وهذه من مفاخر هذه الثورة، فلم تكن ثورة حزب أو جماعة أو تيار، واستطاعت هذه الثورة – خصوصا في بداياتها – أن تصنع وحدة وطنية رائعة، في الإطار العام ، وكان من شعاراتها (واحد واحد واحد، الشعب السوري واحد)، ذلك لأن النظام يسعى لتفتيت الناس وتمزيقهم، على أساس مكونات الشعب السوري الانتمائية المعروفة، وهذا خطر يهدد الثورة في مهدها، ومؤشر خطر على مستقبلها، لذا حرص الثوار على هذا الأمر، شعورا منهم بأن الأمر إذا مضى والناس صف واحد، سيكون له أكبر الأثر، في نجاح الثورة، بينما لو حدث الشقاق والخلاف والفرقة، سيؤدي إلى ضياع البلد وفشل الثورة.

(إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص)

هذا الموضوع، القضية تحتاج إلى وعي كبير من قيادات الثورة وأبنائها بالمستويات كافة ، كما أن الأمر يحتاج إلى برنامج عمل دقيق، يكون بناءً عليه مسار هذه الثورة، ومن ذلك الحذر من الخوض في تفاصيل الأدلجة، وتقارير مبسوطة الأحكام، والاتفاق على القواسم المشتركة العامة، وعدم الخوض فيما يشق الصف، ويخرب وحدة الناس، ويجب التركيز على إسقاط النظام ، ووحدة سورية وغير ذلك من الأساسيات.

وفعلا مضى الأمر على هذا المنوال، وقدمت أوراق سياسة طيبة، تحمل في طياتها معالم الوعي والشعور بالمسؤولية، ومنها ورقة (ميثاق الشرف الثوري) الذي وقعت عليه مجموعة من الفصائل، ومنها (وثيقة المبادئ الخمسة) التي كانت برعاية كريمة من المجلس الإسلامي السوري، ووقعت عليها كثير من الفصائل والمجموعات والجماعات، كما شارك في التوقيع عليها مجموعة من الشخصيات الوطنية، التي لها مكانتها، وبين هذه وتلك كانت وثائق وأوراق ، وافق عليها سياسيون كثر، كلها كانت تصب في المعنى الذي أشرنا إليه.

والثورة بنفس الوقت، كانت تخرج من المساجد، وشعاراتها العامة إسلامية، وفي بطنها الأدعية المباركة (يا الله يا الله مالنا غيرك يا الله)، كما كانت نداءاتها بناءة تدعو إلى التضحية والفداء (عالجنة رايحين شهداء بالملايين) في جو متناغم رضي عنه الناس كافة، حتى إن رئيس المجلس الوطني جورج صبرا، يفخر بأن الذي كانوا يطالبون بالإفراج عنه، هم من رواد المساجد، فشعبنا السوري معروف بهويته الإسلامية الأصيلة، و بمرجعيته الشرعية المتينة القائمة على الفطرة، ونبذ الغلو (التطرف) فهي تؤمن بالتعايش ومارسته مئات السنين، وشعارها استئناف الحياة على معاني الحرية والكرامة، وحقوق الإنسان، وتؤكد على قيمة العدل بين الناس، وتندد بالظلم والظالمين مهما كان انتماؤهم، أو تلونت مشاربهم، إنه الإسلام، بفقهه السياسي المرن، وسياسته الشرعية، التي تقوم على جلب المنافع، ودرء المفاسد، وتحقيق العدالة بين الناس، فقه الرشد والوسطية ونبذ الغلو. (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)

وفي زحمة الحدث ظهرت هنا وهناك نتوءات خطر تؤكد على غير هذا المعنى، وتحاول المضي بالناس والثورة، إلى مربعات بعيدة عن الرشد، وخالية من الحكمة، وتريد سوق الثورة على مشتهاها، في اليمين أو اليسار، وهذا أمر غير مقبول، ولعل بذور ذلك بدأت في بعض المؤتمرات الباكرة، وكان نصيبها الرد، وحاصرها المخلصون من أبناء هذا الشعب الغيور الميمون.

واليوم تأتي هذه المسألة، ولكن بثوب جديد قديم، وبلغة مرفوضة، وهي استفزاز لمشاعر ملايين المسلمين في سورية، لأنها تمس هوية الأمة، وتحاول التسلل إلى دوائر خصوصيتها، وهذا الأمر لا يملكه أحد من الناس كائنا من كان، وخصوصا إذا جاء من جهة خارجية، ليس لها علاقة بالبلد وأهله، وعقيدته وتاريخه، إنها الخوض في شؤون الآخرين، بدون استئذان ولا إحم ولا دستور، فهذا عدوان صارخ، واستهتار بالناس.

إن من أبسط المبادئ العالمية، احترام خصوصية الناس، وهذا الأمر، يشمل كل الناس (لا إكراه في الدين) فما لنا نرى الذين يدعون الحرية وحقوق الإنسان، يتطاولون على الناس في سورية الجريحة، ويحاولون فرض نموذجهم على أبناء هذا الشعب، وعلى مستقبل البلد، وشكل التكوين القادم .

اتركوا الأمور لأبناء الشعب السوري، من العلماء والقادة والثوريين والسياسيين، فهم من يقرر المعاني التي يريدونها في شأن الحكم والسلطة وإدارة البلد وتحديد الهوية.

وهذا كله يلفت أنظارنا إلى أهمية الموضوع ، وأن على أبناء الشعب السوري وقواه الثورية، أن تجتمع كلمتهم على رفض فرض النموذج وتحديد الهوية.

ديننا بفهم العلماء العدول الثقات سلفا وخلفا، أغلى ما نملك، ولأجله يرخص كل شيء.

إذا ارتفع نواح العاطفة.. غاب صوت العقل

محمد النعيمي
كاتب سوري

هذا ما كرس ويكرس كثيرا من الوثنيات في تاريخ البشرية، فاستخدام قنطرة العاطفة للإقناع بشيء لا يعقل، أو لإلباس الباطل لبوس الحق والعكس، شائع حتى في حياتنا الاجتماعية فضلا عن الدينية ,مثلا استخدم (شاول) أو (بولس) اليهودي الحاقد على المسيحية، قصة الصلب المفترض للمسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام بعد أن شُبِّه لهم، وأركب المسيحيون مركب العاطفة الناتجة عن المظلومية بصلبه المفترض، لإقناعهم بأنه- عليه السلام- ابن الله الذي ضحى به، ليفتدي من يؤمن به بهذه الصورة من خطيئة آدم وحواء عليهما السلام! وقد كان هذا أول تحريف حاد بالمسيحية عن توحيد الله تعالى، وتم فيه تأليه رسول الله عيسى عليه الصلاة والسلام. وكذلك استغل المستغلون مظلومية آل بيت محمد صلى الله عليه وسلم على يد الأمويين، واستشهاد الحسين بن علي رضي الله عنهما بالصورة المبكية المعروفة، لمحاولة حرف الإسلام عن التوحيد كما حصل مع المسيحية، فعمّت عاطفة المظلومية أعين فئة من المسلمين، وقدّس الأئمة من آل البيت إلى درجة التأليه، واخترعت أساطير لا يقبلها عقل ولا يؤيدها نقل، ليس المهدي المنتظر إلا جزءا منها! ولكن لأنّ تحريف كتاب الإسلام سيلزمه مجيء رسول من عند الله بكتاب جديد، يصحح ما طرأ من تحريف على معنى التوحيد، ولأن الإسلام خاتم الرسالات، ولأن الوحي قد انقطع عن الأرض أبدا بعد وفاة خاتم الأنبياء والرسل، لهذا كله تكفل الله بحفظ كتابه الكريم، حتى يبقى الحق بينا واضحا قائما على البشرية بالحجة، مهما تلاطمت بهم الأهواء ، وتفرقت بهم السبل اليوم أيضا، تستغل الحركة الصهيونية مأساة المحرقة النازية (الهولوكوست) بحق اليهود، لاستدرار العاطفة وتطويع سياسات الغرب واستنزاف أمواله، لارتكاب هولوكوست مشابه بحق الفلسطينيين! لذلك، لا تدع العاطفة تغيّب عقلك، فتوردك أو تورد من تحب المهالك، وتذكر أن عاطفة الأمومة أحيانا -بدون إسناد العقل- تفسد مِن حيث أريد لها الإصلاح.

صورة تعبيرية

الموظّف الســـوري: حاجةٌ للمـال وكـرةٌ للنظـام..

بقلـم كريـم أبو زيـد

عمـل الأسـد الأب منـذ أن تولـى قيـادة البـلاد فـي سـبعينيات القـرن المنصـرم علـى تحويـل دوائر ومؤسسـات الدولـة إلـى مكاتب خاصة تتبـع بولائها لـه ولعائلتـه، عن طريق تجويـع الموظف السـوري وجعل الراتب الـذي سـيحصل عليـه في آخر الشـهر بمثابـة الحصـار الـذي يُفـرض عليـه ليبقـى تحت جنـاح السـلطة، فلم تكن مبـررات التوظيف عند الدولة السـورية اقتصاديـة تهـدف إلـى رفع مسـتوى الاقتصـاد والتنميـة فـي سـورية، بل كانـت سياسـية تهـدف إلـى كسـب الـولاء وزيادة عدد الأشـخاص التابعين للنظـام، وعلى ذات النهج سـار الأسـد الإبن، فارتفعت نسـبة التوظيـف لتبلغ أعلـى حد لها فـي الفتـرة الأخيرة، رغم الضعف الاقتصادي التي تشـهده البلاد.

وضعـت الأحـداث فـي سـورية الموظـف السـوري فـي وضـع لا يُحسـد عليـه، فوقـع بيـن سـندان الفقـر ومطرقـة النظـام، فـلا هـو قـادر علـى تـرك العمـل الوظيفـي بسـبب الحاجـة لراتـب يقيـه شرّ المسـألة، ولا هـو قـادر علـى البقـاء فـي مؤسسـات نظـام عرّاه الظلـم والفسـاد أمـا موظفيـه.

ومـع تقـدم الأحـداث وانـدلاع الحـرب التـي دمّـرت أغلـب قطاعـات الإنتـاج فـي سـورية زادت معانـاة موظفـي القطـاع العـام فـي سـورية وتفاقمـت أزمتهـم الماديـة بصـورة كبيـرة، فبـدأت الليـرة السـورية تسـجل هبوطًـا إثـر هبـوط وارتفعـت الأسـعار بشـكل قياسـي وتراجعـت القـدرة الشرائية لرواتب الموظفين. يقول عبد الرحيم أحد موظفي شركة الكهرباء: « قبـل انـدلاع الثـورة كان راتبـي بحـدود ال ١٥ ألـف ليـرة سـورية أي مـا يعـادل ٣٠٠ دولار، أمـا اليـوم فبعـد الزيـادات والمنـح وصـل راتبـي إلـى عتبـة ال ٢٠ ألـف ليـرة أي أقـل مـن ٧٠ دولار، فالهـوة بيـن السـوق ودخلنـا كبيـرة جـدًا لكنـه المصـدر الوحيـد للـرزق فـي بلـد أنهكتـه الحـرب وقلّـت فيـه فـرص العمـل إلـى حـد كبيـر، أنـا أحتـاج لعمـل إضافـي مـع وظيفتـي فكيـف لـي أن أتـرك وظيفتـي؟»

يضيـف عبـد الرحيـم: هنـاك سـبب آخـر لبقائنـا فـي مؤسسـات النظـام وهـو عـدم رحمـة التجـار وأصحـاب الأمـوال بنـا، فهـم يرفعـون أسـعار السـلع عنـد ارتفـاع الـدولار ولا تنخفـض عنـد نزولـه بنفـس النسـبة، بالإضافـة إلـى أن العمـل فـي القطـاع الخـاص يسـتنزف العامـل بشـكل كبيـر ولا يحصـل علـى أجـر يعـادل الجهـد والوقـت المبـذول، فالعامـل فـي القطـاع الخـاص يعمـل لمـدة تزيـد عـن ثمانـي سـاعات يوميـا – مقابـل خمـس سـاعات تقريبًـا عنـد الدولـة- ويتقاضـى أقـل مـن راتـب الدولـة، فلمـاذا نتـرك الوظيفـة إذًا؟ لمـاذا يتهموننـا بالعمالـة للنظـام؟ كيـف رفـع التاجـر سـعر السـلع خمسـة أو سـتة أضعـاف خـلال سـنوات الثـورة الخمـس ولـم يرفـع راتـب العامـل عنـده ولا ضعفـا واحـدا؟ نحـن نظلـم بعضنـا قبـل أن يظلمنـا النظـام!

فـي الشـهر الخامـس مـن العـام المنصـرم ظهـر رئيـس مجلـس الـوزراء وائـل الحلقـي متحدثًـا عـن الواقـع الوظيفـي فـي حكومـة فـي نظـام الأسـد فقـال: «عمـل الموظـف فـي اليـوم لا يتجـاوز ٢٢ دقيقـة وسـطيا، مضيفـاً: «إن إجمالـي عـدد العامليـن فـي القطـاع العـام يصـل إلـى ٢,٥ مليـون عامـل، وتبلـغ قيمـة رواتبهـم ٦,٩ مليـار ليـرة فـي العـام»

اعتمـادًا علـى كلام الحلقـي أعلاه نجد أن الدولة السـورية مهتمّة بشـكل كبيـر بزيـادة عـدد موظفيهـا، بدلالة أنهـا اسـتمرت فـي إعطـاء رواتـب موظفـي الرقة ودير الـزور والمناطق التي خرجت عن سـيطرتها في الشـمال السـوري لفترة طويلـة، ففتـرة العمل التـي لا تتجـاوز النصـف سـاعة فعليًا للموظـف في اليـوم، والتـي تربي فيه كل أشـكال التكاسـل والبرود، لم تدفع الدولـة السـورية إلـى تقليـص ذلك العدد والذي يحتمـل -وفق الاحصاءات- التقليص إلـى أقل من النصـف، ففكرة الـولاء للدولـة هـو مـا يشـغل بـال وخطـط النظـام الحاكـم ويركـز عليه ويسـعى لتحقيقـه، فالنظام السـوري علـى الرغـم من العـبء المـادي الذي يشـكله الموظـف علـى خزينتـه فإنه يعتبـره عنصر قـوة وتمكيـن له.

وحسـب مـا قالـه الخبيـر الاقتصـادي علـي الإبراهيـم، فـإن «٢,٥ مليـون موظـف يعتبـرون عنصـرا مسـاندا للنظـام، لأنهـم يعيلـون نحـو ٧ مليـون سـوري)علـى الـورق)، وهـم يشـكلون نصـف سـكان سـورية حاليـاً، بعـد أن هجرهـا ٨ مليـون سـوري حتـى الآن، وبقـي داخلهـا نحـو ١٦ مليـون سـوري، فرواتـب هـؤلاء تضمـن عـدم تمردهـم علـى النظـام السياسـي القائـم».

يضيـف المحامـي «إيهـاب عبـد ربـه: «إن لعمليـة التوظيـف مبـررات سياسـية، اسـتطاع الأسـد الإبـن مـن خلالهـا أن يخطـو علـى نهـج والـده، معتمـداً علـى التوظيـف بشـكل كبيـر، ليضمـن الـولاء المطلـق وعـدم الاعتـراض عليـه».

ولضمـان الـولاء المطلـق للدولـة عمـل النظـام السـوري علـى إحـداث العديـد مـن التسـهيلات للموظـف كسـهولة الحصـول علـى الخبـز والغـاز والبنزيـن، فـي محاولـة منـه لاسـتمرار مظهـر المؤسسـات الحكوميـة علـى أنهـا تقـدم الدعـم لبعـض السـلع الاساسـية، وبالتالـي يظهـر للعالـم أنـه يحمـي أراضيـه ويدافـع عـن موظفيـه ويدعمهـم وهـو مـا يعطيـه بعـض الشـرعية.

وفـي خطـوة مماثلـة اعتمـد النظـام علـى تسـريح أي موظـف يُظهـر تأييـده للثـورة فـي سـورية أو يشـارك فـي فعالياتهـا، ولذلـك كانـت نسـبة المشـاركة مـن الموظفيـن الحكومييـن فـي الحـراك الشـعبي شـبه معدومـة بسـبب الخـوف مـن الفصـل والاسـتدعاء الأمنـي مـن قبـل الفـروع الأمنيـة، فقـد وثقـت «الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان» بيـن كانـون الثانـي ٢٠١٣ وكانـون الثانـي ٢٠١٥، فصـل نحـو ١٢٠٠ موظـف حكومـي مـن حمـاة وحدهـا، أغلبهـم معتقلـون سـابقون ، وجميعهـم حرمـوا مـن مسـتحقاتهم الماليـة وتأمينهـم الصحـي وتعويـض عملهـم عـن سـنوات الخدمـة، فـي الوقـت الـذي تشـير الأرقـام إلـى تجـاوز أرقـام الفصـل للموظفيـن عتبـة العشـرين ألفـا.

يضـاف إلـى ذلـك صـدور قـرار فـي تشـرين الأول مـن العـام الماضـي، يتضمـن وجـوب تقديـم الموظـف لوثيقـة «بيـان وضـع»، والتـي يتـم الحصـول عليهـا مـن شـعبة التجنيـد المحليـة، لتثبـت أنـه غيـر مطلـوب للخدمـة الاحتياطيـة، وفـي حـال فشـل الموظـف فـي الحصـول علـى هـذه الوثيقـة، يتـم فصلـه مـن عملـه نهائيـاً، فالنظـام لـم يعـد يهمـه أبـدًا تسـريح الموظفيـن المعارضيـن وبـات البديـل مـن أبنـاء الشـهداء والموالين لـه حاضـرا لملـء كل فـراغ فـي مؤسسـات الدولـة أحدثـه معارضـون للنظـام، فالكثيـر مـن الموظفيـن تـم فصلـه مـن العمـل فقـط لانتمائـه لمناطـق ثائـرة أو لتغيبـه عـن العمـل لمـدة تزيـد علـى خمسـة عشـرة يومـا، وهـذه الفئـات طبعًـا أغلبهـا مـن السـنة حيـث يشـير مراقبـون إلـى أن نسـبة الموظفيـن "السـنة " فـي دمشـق تحديـداً أصبحـت لا تتجـاوز الـ ٢ بالمئـة مـن مجمـوع موظفـي الدولـة فـي أحسـن الحـالات.

وفـي ظـل الحاجـة الماسـة للموظـف صـدر قـرارات منـع السـفر للموظفيـن مـن قبـل الدولـة، وتـم تعقيـد التقـدم للاسـتقالة مـن العمل الوظيفـي، فبـات التقـدم لهـا يحتـاج إلـى موافقـة أمنيـة أيضـاً، وفتـرة انتظـار لا تقـل عـن سـتة أشـهر.

يقـول أحمـد أحـد موظفـي معمـل السـكر: «إن النظـام بحاجـة للموظفيـن بشـكل كبيـر وتجلـى ذلـك مؤخـرًا فـي القـرار الـذي صـدر باسـتبدال عناصـر الجيـش علـى الحواجـز داخـل المدينـة بعناصـر مـن الموظفيـن ينتمـون لحـزب البعـث، وصلـت القوائـم إلـى فـرع الحـزب وبـدأ تدريـب بعـض الموظفيـن ليقومـوا بهـذه المهمـة، واقتصـار وجـود الجيـش علـى أطـراف المدينـة.. طبعًـا هـم يعلمـون عـن طريـق المخبريـن الموظـف المناسـب لهـذه المهمـة»

فـي مشـهد آخـر تشـهد ميادين القطـاع العـام فـي سـورية استبسـال العديـد مـن أبنـاء هـذا الشـعب مـن الموظفيـن لأداء واجبهـم الأخلاقـي تجـاه المواطنيـن أبنـاء بلدهـم، ففـي العديـد مـن المؤسسـات الحكوميـة التـي تهتـم بتأميـن حاجـات المواطنيـن الأساسـية كالكهربـاء والميـاه وبعـض السـلع، نجـد قلـة مـن الموظفيـن يقومـون بهـذا العمـل بغيـة خدمـة المواطـن والقيـام بواجباتهـم تجـاه النـاس، بصـرف النظـر عـن خدمـة النظـام وعـن الراتـب الـذي ينتظرونـه فـي آخـر الشـهر، وهـذا دليـل علـى نبـل ومـروءة بعـض الموظفيـن وحسـن سـلوكهم.

لا مـكان للحديـث عـن بنـاء الدولـة مـن خـلال مؤسسـاتها فـي الأنظمـة الاسـتبدادية إذًا، لكـن الحديـث كلـه عـن الـولاء والتجويـع وإجبـار النـاس علـى الطاعـة.. هـذا مـا فعلـه الأسـد الأب ويكـرره الابـن اليـوم.

◆◆ فلـم تكـن مبـررات التوظيف عند الدولة السـورية اقتصاديـة تهـدف إلى رفـع مسـتوى الاقتصـاد والتنميـة في سـورية، بل كانـت سياسـية تهـدف إلـى كسـب الـولاء وزيادة عـدد الأشـخاص التابعيـن للنظام، وعلى ذات النهـج سـار الأسـد الابن.

براعم الثورة | منقول | اقتصاد مال وأعمال السوريين/ فارس الرفاعي

التبني بالإكراه.. مشكلة تؤرّق اللاجئين السوريين في السويد

اشتكت عائلة سويدية من ضجيج طفل إحدى العائلات السورية اللاجئة، وعندما جاء البوليس وهمّ بأخذ الطفل أصيبت الأم بما يشبه الصدمة ودخلت في حالة تشبه الهذيان، وعندها اكتفى البوليس السويدي بتنبيهها وتهديدها بانتزاع الطفل منها في حال تكرار الأمر.

هذه القصة الواقعية أوحت للفنان السوري «خير الدين عبيد» بإنشاء موقع تواصلي واحد ومركزي على مواقع التواصل الاجتماعي، يهدف إلى «نشر أسماء الأطفال الذين يتم انتزاعهم من كنف عوائلهم ومعرفة مصيرهم، إذ باتت هذه المشكلة تؤرق اللاجئين في السويد وفي غيرها من البلدان الأوروبية.

وقال «عبيد» لـ«اقتصاد» إن «الكثير من أهالي هؤلاء الأطفال لا يتعاملون مع أطفالهم بشكل سليم، بل يرتكبون حماقات لاتحتمل»، غير أن ذلك «لا يبرر أن تكون ردة الفعل من قبل الحكومة سلب الطفل من أهله».

واعتبر أن «هذا الأمر أخطر وأبشع من خطأ الأهل في التربية.

«عبيد» الذي أكد أن هذه الحالات موجودة في ألمانيا أيضاً حيث يعيش، دعا إلى تنظيم اعتصامات للجالية السورية والعربية أمام البلديات والدوائر الرسمية من أصغر قرية حتى العاصمة، مهما كانت الظروف المناخية قاسية، حتى يعود الأطفال المنتزعون إلى كنف أهاليهم» لافتاً إلى أن «هناك حاجة ماسة للبدء منذ اللحظة بإنشاء لجنة تخصصية من خريجي علم النفس والاجتماع والحقوق والشريعة عربية، أو عربية سويدية، تُعنى بحل الإشكال النفسي أوالاجتماعي إن كان للطفل أو للأهل».

ومن الضروري جدا –كما قال- «إيجاد لجنة تخصصية واحدة على الأقل في كل مقاطعة»

وحول تفسيره لعدم ضبط ما يحدث أوضح عبيد أن «تشتت الأسر في أصقاع السويد وعدم وجود موقع مختص بهذا الشأن ساهم في تفاقم المشكلة وعدم معالجتها».

ونوّه محدثنا إلى أن «الوضع في بلاد مثل ألمانيا أو هولندا أخف وطأة حيث يسمحون للأهل بزيارة الطفل المعطى لأسرة ألمانية أو هولندية، أما في السويد– كما يؤكد- فإن «الذباب الأزرق حقيقة لايمكنه معرفة مكان احتجازه؛ ولكن لماذا يوضع الأطفال الذين يتم انتزاعهم من أهاليهم لدى عائلات غربية ولا يتم إيداعهم في مأوى مخصص لهذا الأمر، يقول «خير الدين عبيد»: «بعض الدول الأوروبية وضعت قواعد، واعتبرت هذه الدول سلفاً أن العائلة النازحة أو اللاجئة لا تعرف قواعد التربية وبالتالي فأسرهم هي التي تجيد تطبيق هذه القواعد-حسب زعمهم» فيما يشبه حالة التبني بالإكراه»

وأردف عبيد: «يمكن لبعض الحالات أن توضع في مأوى، ولكن الأمر شتان»، لافتاً إلى أن «الكثير من الأسر أو الأشخاص الغربيين بلا أولاد، لذا يعهدون إليهم بتربيتهم

وختم عبيد بالدعوة إلى «إيجاد مرشدين، يتفهمون الطباع والعادات والطقوس السورية على سبيل المثال أو غيرها.

وتفرض القوانين السويدية على اللاجئين أن يتركوا أطفالهم يختارون بأنفسهم حياتهم ودينهم، ولباسهم في المدرسة، واختيار طريقة حياتهم مع الأصدقاء، وكثير من الأمور تُعتبر قوانين في السويد ولكنها -حسب ناشطين- تسببت بدمار عائلات بأكملها وخلّفت قصصاً ومآسي لا حصر لها ومعظم ضحاياها من العرب والمهاجرين وخاصة المسلمين».

نصائح تربوية | بقلم د. ملهم الملوحي

لعبة شرطي الأطفال ماذا تفعل بالأطفال؟

لعبة شرطي أو شرطة الأطفال حسب تعريف الأخت رزان مشكورة:
(عبارة عن تسجيل صوتي، كأن الأب أو الأم يتصلوا بشرطة الأطفال ليأخدو الولد اذا عم يعزبك، والشرطي بيتجاوب معك وبقلك جاي عطيني العنوان والولد بيصفرن وبيسمع كلمتك وقتا). ....

من خلال عملي في العيادة النفسية للأطفال سألني الكثير من الآباء والأمهات عن هذا الفيديو أو هذه اللعبة التي تحوّلت إلى تطبيق application يُعيده ويكرره المربي مع أطفاله ليعدّل به سلوكهم!

أذكر حالة راجعتني وهي تعاني من رهاب شديد محدد من الشرطة police sever specific phobia، وصل الرهاب إلى حالة رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة school refusal أو الخروج من المنزل Agoraphobia...

وها هي الأخت نبال تصف حالة طفل شاهدتها: (بعرف طفل خوفو فيا أهلو صار يرمح هو ونايم وسخن ومرض كمان. حرام هاللعبة لأنو الطفل الو مشاعر والمشكلة في أطفال بتخبي مشاعرا بداخلا وبتكبت. وكل هالشي من شان يضحكو الكبار ويحلو مشاكل وقتية) وتعلق الأخت رزان على هذه اللعبة: (مو لعبة هي رعب للطفل، وسلب شعوره بالأمان، وضعف في شخصية المربي بعدم القدرة على التفاهم مع الطفل بأساليب مقنعة).

ولعبة شرطي الأطفال تشبه الكثير من الألعاب التي تهدف إلى تخويف الطفل وتسريع استجابته للمربي مهما كانت النتيجة، مثل تخويف الطفل بالحرامي أو الجن أو الشيطان أو الخطف أو ألبعبع أو العفريت أو أبو عين حمرا .. إلى آخره من الآثار النفسية السلبية التي يمكن (وليس بالتأكيد) أن تولّدها هذه اللعبة وأشباهها على نفسية وعقلية الطفل هي التالية:

١- تشويه المفهوم الصحيح للشرطة أو السلطة بشكل عام في ذهن الطفل، فهي ليست لحماية الناس وبخاصة الأطفال، بل هي لمعاقبتهم و ملا حقتهم .

٢- الكذب على الطفل وهذا محرّم دينياً ونفسياً وأخلاقياً، فيظهر المربي أمام طفله بمظهر المخادع، مما يعلّم الطفل أن الكذب والخداع وسيلة جيدة لحل المشكلات كما فعل المربي معه.

٣- سيصبح المربي في حس طفله شخصية ضعيفة غير قادرة على تأديب الطفل أو تعديل سلوكه، كونه يلجأ للشرطة، ولما يكتشف أنها لعبة سيتعمّق هذا الشعور السلبي السيء.

٤- عدم الربط ما بين سلوك الطفل السيء أو الجيد والنتيجة المنطقية لهذا السلوك، مما يولد التفكير الغير واقعي المشوّه أو المرضي عند الطفل. مثال: لو لم أنم بالوقت المحدد ستأتي الشرطة لتأخذني إلى السجن، عدم النوم = السجن ؟

٥- نقص هائل في كل الحاجات النفسية عند الطفل كشعوره بالأمان والمحبة والاحترام والتقدير حين يطلب أبوه أو أمه الشرطة لمجرد أنه تصرّف تصرّفاً غير مناسب.

٦- أحياناً يتطور الموضوع إلى اضطراب مرضي عند بعض الأطفال كما ذكرت سابقاً كحالة رفض الذهاب للمدرسة أو خوف اجتماعي أو رهاب الشرطة ..

إذن ما الحل ؟

والحل لمن تأثر أطفاله بها:

١- تصحيح المفهوم عن الشرطة أو السلطة بشكل واقعي، من خلال الحوار مع الطفل.

٢- إذا حصل لدى الطفل خوف أو رهاب ما، فيتم معالجته من خلال التعرّض لما يخاف منه الطفل بتمارين أو برنامج التعرّض: Exposure program

أولاً: من خلال الحديث والشرح عما يخاف منه وحسن الاستماع للطفل، وممكن لعب أدوار role play أو تمثيل ذلك مع الطفل.

ثانياً: رسم ما يخاف منه الطفل عدة مرات.

ثالثاً: مشاهدة فيديوهات حول موضوع الخوف أو شراء تماثيل مصغرة .

رابعاً: الاقتراب بشكل فعلي مما يخاف منه الطفل تدريجياً.

طبعاً مع تعزيز الطفل ومكافأته معنوياً ومادياً عن كل مرحلة، ومن المفضل استشارة أخصائي سلوكي في تلك الخطوات.

إخوتي أخواتي الأمهات والآباء الفضلاء الكرماء..

أعلم كم من المشقة (والمتعة أيضاً) تحمله عملية تربية إنسان خرج إلى الحياة لا يعلم شيئاً

وأعلم أيضاً أنه ربما يكون الحل باللجوء لتلك الوسائل المؤقتة التي تنهي صراعك مع طفلك بشكل سريع وحاسم، ولكني أدعوك وإياي بأن تنظر نظرة أبعد من الآن وهنا إلى هناك حيث مستقبل نكون أحوج ما نكون لشخصية واثقة واقعية منتجة مبدعة محسنة.

بالتوفيق في مهمتكم التربية...

(وبلاها شرطة الأطفال ربي يخليكم).

حرائر الثورة | بقلم كيندة التركاوي

تابعٌ طوعاً لا قسراً

عند غياب السلام تصبح المرأة الضحية الأولى التي تعاني من ويلات الحروب، وخاصة إذا فقدت المعيل، فتتحول إلا نازحة داخل بلدها أو لاجئة خارجه، بعد أن كانت ملكة على عرشها معززة مكرمة في بيت أهلها، مصونة محترمة في بيت زوجها..

الثورة أفقدت الكثيرات من النساء كل شيء، فقلة قليلة من النساء السوريات بقين في بيوتهن، وهن نسبة ضئيلة، ونسبة كبيرة منهن فقدت المعيل سواء كان أباً أو زوجاً أو ابناً، والنسبة الأكبر فقدن البيت الملاذ الأول للسكن والراحة، للذكريات والأحلام، للفرح وللسعادة، للعب وحلاوة الأيام..

ولكن ورغم أن المرأة السورية كانت هي التابع لا المتبوع، هي الفتاة المؤدبة التي تعيش تحت كنف والديها منصاعة للأوامر والقرارت، والزوجة المطيعة لزوجها الحافظة له ولسره والمعينة له على نوائب الزمان..

طبعاً المرأة السورية لم تكن تابعاً قسرا، بل ديناً وخلقاً وعرفاً، وهذا ما يميز المجتمع السوري الرائع، حتى وإن كانت المرأة السورية عاملة فلم تكن يوماً مستقلة برأيها أو بنفسها كما نرى في المجتمعات الغربية، فالاستقلال المادي للمرأة لم يكن دافعاً لها للاستقلال المكاني أو الشخصي، لأنها جبلت على حب الأسرة وفطرت على الفطرة الأنثوية السليمة لاتباع الرجل مهما بلغت من مكانة علمية أو مادية مرموقة.

وبحكم عملي في مجال الدعم النفسي والإغاثي، واحتكاكي بالكثير من النساء اللاجئات خارج سورية ومعظمهن كن معلمات وموظفات وطبيبات ومهندسات، وسائرهن طبعاً مربيات وكن مستقلات مادياً ومرفهات قبل الثورة، وبغض النظر عن ثقافتهن وميولهن وطبقاتهن الاجتماعية التي تختلف من واحدة لأخرى، إلا أن قاسماً مشتركاً كان يجمع بينهن ألا وهو التدبير الرائع والتحايل على الواقع، ورش السكر على الموت، وتعطير الأرض الموحلة في المخيمات بماء الزهر، وغرس الياسمين في بيوت الإيجار غير الصحية والتي لا تنفع لمعيشة البشر!

زرت الكثير من البيوت في الأردن، كانت بيوتا غير صحية ولا تدخل إليها الشمس، ولكن المرأة السورية حولتها إلى حديقة زهور برية مضاءة بأشعة الحب والصبر والحرمان..

زرت الكثير من الكرفانات والخيم في مخيمات اللجوء بتركيا، ورأيت كيف حولت المرأة السورية تلك المساحات الصغيرة إلى قصور، وكيف احتالت على ضيق الكرفانة ووسعته بوسع صدرها وحسن تدبيرها وصبرها..

زرت الكثير من المراكز الاجتماعية والصحية، ومراكز الدعم النفسي للأطفال، ورأيت كيف تتعامل الأم السورية مع طفلها المصاب بأعراض الصدمة، وويلات الحروب..

زرت مراكز التعليم والدورات والندوات ورأيت الكم الهائل من النساء اللواتي يفدن إلى هذه المراكز لتعلم اللغات الأجنبية، والحرف والأعمال اليدوية، حباً بالعلم ورغبة بتعلم المزيد.

زرت بيوت زوجات الشهداء، ورأيت إصرارهن على الحياة واستمرارهن بتربية أبنائهن تربية إيمانية قويمة من تعب أيديهن وإبداعاتهن الرائعة في الحياكة والنسج، وطبخ المأكولات السورية اللذيذة التي تمتاز بالمذاق الرائع والرائحة الزكية..

عملت مع بعض مراكز الإغاثة في الأردن، ورأيت كيف تفني المرأة السورية المشرفة على المركز أو العاملة فيه نفسها لخدمة اللاجئين السوريين في الأردن..

ساعات النهار والجزء الأول من الليل كنت أقضيه مع اللاجئين السوريين، أعود إلى البيت متعبة ليس جسدياً وإنما فكراً وعقلاً وقلباً، أستلقي على فراش ليس لي، أتنفس بحرقة وألم، ويبدأ الخوف يتسرب رويداً رويداً إلى قلبي، وأنا أفكر بمصيري ومصير هؤلاء النسوة!!

ولكن سرعان ما يدخل الأمل إلى قلبي عندما أتذكر ابتسامة على وجه زوجة شهيد وهي تضع طفلها الرضيع في حضنها وتقبله وتقول اسميته على اسم أبيه الذي استشهد قبل ولادته بشهر..

ويسري الأمل في جسدي عندما اتذكر شجرة زيتون زرعتها امرأة من إدلب في مخيم بتركيا لتذكرها بكرم زيتونها في سورية..

ويمتد الأمل إلى أطرافي ليخدرها عندما أتذكر طعم مربى القرع، والمكدوس، ورائحة الكبة والحلويات التي صنعتها النسوة في المطبخ السوري بعمان..

وأشعر بنشوة الأمل عندما يبدأ النعاس يداعب أجفاني على اللافراشي الصغير، وأن أتذكر تلك الكرفانة، القصر المرتبة، الأنيقة، التي يقطنها تسعة أشخاص..

وعندها أستسلم للنوم، لاطمئناني بعظمة المرأة السورية فأينما كانت فهي قادرة على التأقلم مع بيئتها بصبر وحكمة وتكون تابعاً لرجاحة عقلها، وحسن تدبيرها.

فلم تكن المرأة السورية يوماً تابعاً لأحد إلا لعظمة من خلقها، ثم لذاتها التي لا تهزم وإن جار عليها الزمان..

استشـارات نفســية

السؤال:

ابني عمره أربع سنوات ونصف ويعاني من تأتأة في النطق، لم أكن ألاحظها عنده من قبل، الجدير بالذكر أننا عشنا ظروفا صعبة نوعا ما عندما كنا في حلب، ولكنني الآن مقيمة في تركيا منذ ستة أشهر، ووضعنا مستقر والحمد لله، فهل يمكن أن تكون هذه التأتأة من تأثير الظروف السابقة أم لها أسباب أخرى؟ و هل يمكن علاجها؟

الجواب:

يمر الطفل بضغوط نفسية متعددة أثناء تربيته مما يؤدي إلى توترات نفسية ولابد لتلك الضغوط من وسيلة للتنفيس والتعبير عنها، فإذا لم يستطع الطفل أن يقوم بذلك بطريقة صحيحة مثل (البكاء، النقاش، الرفض، المقاومة) فإنه يلجأ إلى وسائل لاشعورية تساهم في التخفيف من حدة الضغوط بطرق متعددة كالتأتأة، تعتبر التأتأة مشكلة إذ يعاني الطفل من التردد والتوقف على الكلام مع تكرار الأصوات، وحتى عند عدم تواجد الانسيابية والسلاسة أثناء الحديث، من الضروري ذكر أن الطفل الذي يعاني من التأتأة ليس أقل ذكاء من الطفل العادي، غير أن التأتأة تزداد وتستمر إلى سن البلوغ إذا لم يتم علاجها.

أسباب التأتأة:

إما عضوية: يتم اكتشافها عن طريق الطبيب وتكون بسبب مشكلات في الحبال الصوتية أو اللسان وفي حال رغبة الوالدين معرفة أصل التأتأة يمكنهم ملاحظة الطفل في مواقف مختلفة والانتباه إلى إن كان يتحدث في بعض الأوقات بشكل جيد وكأنه طبيعي، أو كانت التأتأة مرتبطة بمواقف أو أشخاص معينين. كما يجب متابعة الطفل أثناء اللعب أو الإنشاد هل يعاني من التأتأة.

وإذا وجدنا بأن الطفل يستطيع التحدث بشكل جيد في بعض الأوقات، فإن في هذا دلالة على سلامة أعضاء النطق وأن المشكلة أساسها ضغط نفسي.

أسباب نفسية: بعض المواقف الصادمة العنيفة التي مر بها الطفل: مشهد مروري شنيع، ضرب قاس من والده لأحد أخوته، حالة فزع شديد، موقف تحدث فيه أمام الآخرين أدى إلى إحراجه، استهزاء من بعض الأقران بنطقه لبعض العبارات، كثرة المشكلات بين الوالدين، الضغوط النفسية الصادرة من متابعة الأخبار والأحداث الدولية، وغيرها من الأسباب التي تسبب ضغطاً وتوتراً على الطفل .

لحل مشاكل التأتأة ننصح باتباع التالي:

- الجلوس مع الطفل جلسات هادئة يتم فيها التحاور والنقاش دون التركيز على أخطائه مما يزيد من مفرداته اللغوية وحصيلته الدماغية في القدرة على التخاطب.
- مساعدة الطفل على الاسترخاء عند حدوث التأتأة.
- تجنب التعبير عن عدم استحسان كلام الطفل كالقول له على سبيل المثال (تكلم جيدا، أو فكر قبل أن تتكلم) لأن هذا يزيد من توتر وانفعال الطفل مما يزيد التأتأة ويؤصلها.
- كما يجب الابتعاد عن السخرية والاستهزاء من طريقة كلام الطفل.
- تجنب التكلم عن مشكلة الطفل أمامه لكيلا تتأثر ثقته بنفسه، كما لا تصفه بالمتأتئ أو بطيء الكلام كيلا تتأصل هذه الصفة ويقتنع بها، فبالتالي يصعب معالجتها.
- منح الطفل الوقت الكافي كي ينتهي مما يقوله دون مقاطعة، حاول أن تشعر الطفل بأنك غير مستعجل، كما يجب أن تتبع أسلوبا هادئا في الحديث معه.
- الابتعاد عن كل ما يثير مخاوف الطفل كالعقاب القاسي
- يجب توفير جو أسرة هادئ للطفل وتجنيبه لأي من المواقف التي تحبطه أو تثير المخاوف والقلق لديه.
- عدم الطلب من الطفل أن يكرر ما قاله أو أن يبدأ كلامه من جديد. بحيث يكون التركيز على ما يقول وليس كيف يقول.
- يجب أن يطلع كل من يحيط بالطفل على هذه الإرشادات حتى يتم الاتفاق على أسلوب موحد في التعامل معه.
- تعليم الطفل المهارات الأساسية للتنفس، بحثّه على أخذ نفس عميق كلما اضطرب بسبب الكلام، كما يفضل أن يقوم المستمع بأخذ نفس عميق وبصوت مرتفع أمام الطفل وذلك لحثه على أخذ النفس بالإيحاء دون مضايقة الطفل.
- ينصح باستشارة الطبيب إذا كان الطفل يعاني من تقلصات في عضلات الوجه أثناء الحديث.
- رفع معدل الثقة بالنفس وذلك من خلال التعزيز الإيجابي، أي مدحه أمام الآخرين لأمر يستحق المديح عليه، واستثمار المواقف الجيدة من أجل تحفيزه لما لذلك من أثر على قدرته على النطق.
- الرقية الشرعية والالتزام بالأذكار اليومية، وتعويد الطفل عليها لما لها من فوائد بطلاقة اللسان وأثرها على نفسيته واستقرارها وتخفيف التوتر.
- تكليف الطفل ببعض المهام المنزلية البسيطة مع العلم المسبق بأنه سيتقن أداءها، هذا لتزيد ثقته بنفسه واستخدام التعبير اللفظي يساعد على الطلاقة اللغوية.

لعلاج مشكلة التأتأة:

يكون التركيز في علاج مشكلة التأتأة على جانبين مهمين وهما التحدث بطلاقة أكبر والتأتأة بسهولة. حيث يتم دمج الجانبين ليتم التركيز على تعليم الطفل مهارات وأساليب لتعزيز وزيادة الطلاقة الكلامية مثل البداية السهلة والبطيئة للكلام، التقاء بطيء لأعضاء النطق، تنظيم التنفس. أما بالنسبة للتأتأة بسهولة فيركز على التقليل من مستوى التوتر والقلق وتعديل لحظات التأتأة بحيث لا تؤثر على قدرات الطفل على الكلام والتخاطب.

هذا الأسلوب العلاجي ممكن تطبيقه بدون مختصين في المنزل عن طريق الأفكار التدريبية التالية:

أولا: الاسترخاء لما له من فوائد متعددة أهمها أن تقبل العبارات الإيجابية يكون أكثر عمقا، أما في حالة الوعي الكامل (التحدث العادي مع الطفل) فأنه يقاوم ويرفض كثيرا من العبارات التي توجه إليه. يقوم الأهل باختيار وقت مناسب من دون مقاطعات (قبل النوم مثلا) تبدأ بأن يستلقي الطفل على السرير وأخذ أنفاس عميقة لعدة مرات، ثم يكتم النفس ثم يخرج النفس. يستمر الطفل في التنفس بنفس الطريقة مع الحرص على أن يكون التنفس هادئاً طوال الوقت مما يساعد على الهدوء البدني والذهني. بعد البدء بالتنفس بالطريقة السابقة، والطفل مستلق على السرير تبدأ الأم في مساعدة الطفل على تخيل نفسه وهو يتحدث بطلاقة وتعزز ذلك ببعض العبرات الإيجابية مثل (أنا أسمعك وأنت تتحدث بشكل جيد ورائع، صوتك جميل ورائع عندما تتحدث بهدوء، أنت تتحدث بشكل هادئ وجميل، أنت تتحدث بطريقة جميلة وهادئة وغيرها من العبارات.

ثانيا: جلسات المحادثة اليومية بحيث يخصص وقت كاف يوميا للتحاور في مواضيع محببة دون أن يشعر بأن لهذا الأمر علاقة بالتأتأة، والهدف كسر حاجز الخجل الاجتماعي، إذا وجدت الأم أن الطفل يتحدث معها بطلاقة ودون وجود مشكلات فيمكن أن يشارك في الحديث شخص آخر مع الطفل والأم (الأب، أحد الأخوة) ومن الأفضل أن يكون شخصاً محبباً، ولا يشعر بالحرج أو الخوف منه، ثم يتم دمج شخص ثالث بعد التحسن وهكذا حتى يشترك الجميع في هذا الحوار الأسري الجميل الذي ينمي بين الأخوة المحبة والمودة ويساعد صاحب المشكلة على تجاوزها .

ثالثا: القراءة المسموعة أمام المرآة، حيث يعطى الطفل قطعة يتدرب على قراءتها يقوم الطفل بمساعدة الأهل بقراءتها أمام المرآة، ويقرأ القطعة بصوت مسموع و واضح قدر الإمكان، ويستمر على هذا التدريب مع عدم تغيير القطعة إلا بعد عشرة أيام، ليعطى قطعة أخرى.

رابعا: تنظيم التنفس مع ملاحظة أن إخراج النفس يكون بشكل هادئ ومتوازن .

خامسا: ارتخاء البطن فقد وجد أن هناك علاقة كبيرة بين شد عضلات البطن والتأتأة، ويمكن أن يتدرب الطفل على إرخاء عضلات البطن من خلال البدء بالشد لمدة عشر ثوان، ثم يبدأ بالإرخاء الهادئ المتدرج، ويحافظ على وضعية الارتخاء لأطول فترة ممكنة، بعد عدة مرات نطلب منه أن يرخي عضلات البطن مباشرة دون أن يبدأ بالشد. حتى يصل لمرحلة تصبح من طبيعته أن يرخي عضلاته وهو يتحدث.

سادسا: تنظيم التفكير لأن الطفل ينشغل بالتفكير فيما سيقول وكيف سيقول، لهذا يجب التأكيد على أن يهتم بالكلمة الحالية وأن العقل قادر على التعامل مع كل كلمة في وقتها وهذه هبة من الله للبشر، وعليه أن يهدأ لأن تفكيره في الكلمة القادمة يجعله يخطئ في الكلمة الحالية، ويكون ذلك بالتدريب المستمر.

سابعا: إعطاء الطفل الأمل بأن معاناته ستنتهي وتكوين صورة إيجابية عن ذاته.

ثامنا: تعليم الطفل إغلاق الفم بهدوء، وكذلك تحريك الشفتين بهدوء ودون توتر وتدريبه على ذلك والحرص على متابعته في البداية حتى يتعود على هذه الطريقة وتصبح جزءاً من شخصيته.

أما بالنسبة للبيئة المدرسية التي تحوي أكبر قدر من الضغوط النفسيه فيجب تهيئة جو هادئ يشجع الطفل على الكلام من خلال التالي:

- تشجيع الطفل على القراءة مع الحث والمدح المناسب.
- إشراك الطفل بجميع الحوارات والمناقشات الصفية مع الصبر عليه وعدم إظهار الملل وإظهار الاهتمام به بأسلوب غير مباشر وغير لافت للنظر.
- عدم وضع الطفل بظروف محرجة، كأن يقف أمام الجميع للإجابة أو يطلب منه تسميع المحفوظات مع منع الطلبة من السخرية والاستهزاء به، بل إظهار محاسنه وقدراته.
- الثناء على إجابة الطفل حتى لو كانت قصيرة ومحددة.
- يجب على المعلم توجيه النظر بعيدا عن الطفل حينما يتأتئ، وعدم استعجال الإجابة ظنا من المعلم بأن هذا يخفف عن الطفل.
- التحدث مع الطفل على انفراد لتزداد الألفة والثقة بينهما مما يخفف من التوتر والقلق اللذين يزيدان من التأتأة.
- التركيز على الأنشطة التي تزيد من ثقة الطفل بنفسه، مع عدم التركيز على الأخطاء اللغوية وعدم الطلاقة.

دجانة بارودي
معالجة نفسية ومتخصصة في علم النفس التربوي

هـذا الإرهاب مرفوض في كل زمان وأي مكـان

للمرة الثانية في عام واحد يضرب جنون القتل بعصاه الغليظة العاصمة الفرنسية باريس؛ موقعا مئات القتلى والمصابين في حادثة لم تشهدها فرنسا منذ الحرب العالمية الثانية.

إن جماعة الإخوان المسلمين في سورية، وهي الجماعة التي طالما آمنت وتحدثت وسلكت من خلال إيمانها العميق بإسلامها المتصف بالتسامح والوسطية والاعتدال؛ مسالك العدل والإنصاف والدفاع عن الإنسانية برمتها؛ تدين بشدة كل عمل يستهدف الأبرياء العزل الآمنين، في كل زمان وأي مكان.

وفي الوقت عينه، ونحن نرقب بحزن وألم جرح فرنسا؛ فإننا نذكر العالم وقواه النافذة جميعا بجراح سورية الغائرة الراعفة ، والتي يضربها إرهاب الأسد وحلفاؤه الإيرانيون والروس بكل ما أوتوا من قوة ووحشية وبطش؛ حتى صار مقتل المئات من الأبرياء الآمنين السوريين يوميا خبرا لا يستحق تلك التغطية الإعلامية الطويلة، ولا تلك العبارات القوية المدججة بالفعل والتهديد الحقيقيين للقاتل الجاني الذي يعلن عن نفسه في رائعة النهار ، بل ويهدد صراحة بتنفيذ الأعمال الإرهابية في قلب أوروبا .

إن بقاء بشار وعصاباته وحلفائه، والتدخل الروسي.. هو السبب الحقيقي للإرهاب الذي تجاوز الحدود السورية، وإن إسقاط بشار هي الطريق الوحيدة للقضاء على هذا الإرهاب.

وأخيرا فإننا نألم لألم الإنسانية في كل مكان، ونرجو أن يألم هذا المجتمعُ الدولي الغافل لآلام السوريين المعذبين منذ سنين تحت وطأة الأسد وحلفائه ، وأن يتعاون مع قوى الثورة إذا أراد القضاء على هذا الإرهاب .

المكتب الإعلامي | جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٢ صفر ١٤٣٧ - ٢٠١٥/١١/١٤

تداولت بعض وسائل الإعلام تقريرا لا يمت إلى الواقع بصلة حول قبول الإخوان بتقاسم السلطة مع النظام من خلال حكومة انتقالية يمثل فيها الإخوان طرف المعارضة ، وحسب التقرير فإن أصل الفكرة هي مبادرة عمانية تم عرضها على دمشق.

وإننا إذ ننفي هذا التقرير جملة وتفصيلا، فإننا نؤكد على أن الجماعة أوضحت في أكثر من مناسبة موقفها من الحل السياسي الرافض لوجود بشار الأسد في حاضر و مستقبل سورية، كما أيدت الجماعة ووافقت على وثيقة المبادئ الخمسة للثورة و التي وقعت عليها معظم أطراف المعارضة.

وترى الجماعة أن أي مبادرة للحل السياسي سوف يكون الحامل لها جميع القوى السياسية والعسكرية والثورية التي تبنت مبادئ الثورة وحافظت عليها ودافعت عنها.

نتمنى من جميع الوسائل الإعلامية أن تتحرى الدقة والمصداقية فيما تنقل، حتى لا تتحول إلى صحافة لا يهمها إلا الإثارة الإعلامية.

المكتب الإعلامي | جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٣٠ محرم ١٤٣٧ - ٢٠١٥/١١/١٢

استطلاع رأي..

أظهرت نتائج استطلاع للرأي نشرته جماعة الإخوان المسلمين في سورية في حسابها على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي رفض غالبية المشاركين لمبدأ «الهوية العلمانية لسورية المستقبل»، والتي تمّ التوافق عليها بين الدول المشاركة في مؤتمر فيينا مؤخّراً، ومن بينها روسيا وإيران.

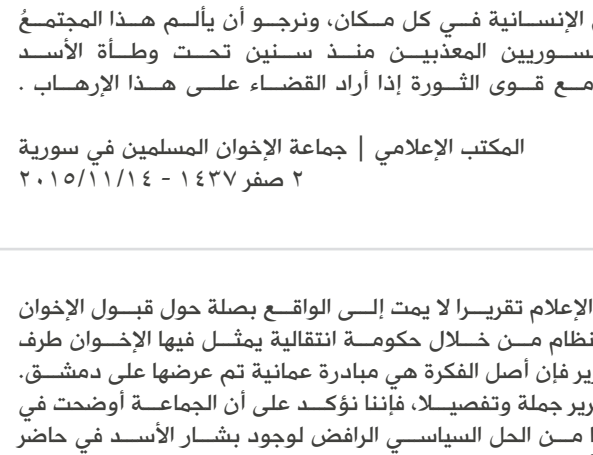

مؤتمر فيينا عبث بمستقبل سورية ولا مبالاة بسفك دماء السوريين

لم تكن محطة فيينا التي اجتمع فيها يوم الجمعة الموافق ٣٠ من شهر اكتوبر ٢٠١٥ وزراء خارجية سبع عشرة دولة هي الأولى، ولن تكون الأخيرة في مسار الحديث عن حلٍ سياسي للقضية السورية ، لكنها بالتأكيد هي الأخطر من جهة النتائج التي أعلن عنها في البيان الختامي، وكذلك الأطراف المشاركة فيه، فحضور المحتل الروسي والإيراني ، وغياب أصحاب الشأن السوري أمر مثير للاستغراب ومؤشر لعدم جدية التعامل مع القضية . فمن حق كل سوريٍ أن يتساءل كيف يمكن أن يُفرَض على السوريين حل لم يستشاروا به وهم أصحاب الأرض؟

إننا في جماعة الإخوان المسلمين في سورية، إذ نتابع مؤتمر فيينا وما نتج عنه حتى الآن ، نؤكد على الأمور التالية:

أولا : إن من أبسط مبادئ الديموقراطية التي ينادي بها المشاركون في فيينا، أن الشعوب هي من تحدّد هوية بلدانها، ونحن نؤكد على حق الشعب السوري في تحديد هوية سورية المستقبل من خلال اختيارٍ حرٍ ونزيه.

ثانيا : إن وثيقة المبادئ الخمسة، التي وقّعت عليها معظم قوى الثورة السياسية والعسكرية، هي مرجع في أي حلٍ سياسيّ، ومنها عدم القبول باستمرار المجرم بشار أسد في السلطة سواء في المرحلة الانتقالية أو في مستقبل سورية.

ثالثا : مؤسسات الدولة الخدمية المدنية، هي مؤسسات للشعب السوري، ولا نقبل بانهيارها أو تعطلها ، غير أن مؤسستي الجيش والقوى الأمنية هي مؤسسات تم اختطافهما واستخدامهما في قتل الشعب ، ولا بد من إعادة هيكلة الجيش وحل الأجهزة الأمنية وإعادة تشكيلها لتعود في خدمة الوطن والمواطن.

رابعا : إن قوائم الإرهاب الحقيقي بتعريفه الدقيق، يجب أن تتضمن بشار الأسد، شخصاً، وعصاباته المتحالفة معه كميليشيا حزب الله وإيران وبقية المرتزقة الذين يشاركون النظام جرائمه بحق الشعب السوريّ.

خامسا : إنّ وحدة التراب الوطني السوري، هدف من أهداف الثورة ، و نرفض أي حلٍ يحمل في ثناياه فكرة تقسيم سورية بأيٍ شكلٍ من الأشكال.

وأخيراً نؤكد أن على المجتمع الدولي قبل أن يفرض على السوريين طبيعة دولتهم المستقبلية، عليه أن يفرض وقفاً شاملاً لإطلاق النار، ووقفاً للقتل والقصف، وإطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين، وفك الحصار عن جميع المناطق المحاصرة لإدخال المساعدات الإنسانية. وأي حديثٍ عن حل سياسيّ، قبل تحقيق ذلك، يدخل في إطار العبث بمستقبل سورية واللامبالاة بسفك دماء السوريين. ولن يغيب عنا وعد الله لنا (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

جماعة الإخوان المسلمين في سورية
٢٢ محرم ١٤٣٧ - ٢٠١٥/١١/٤

بأقلامهم | بقلم وليد فارس

في مفهوم البطولة للشباب الثائر: البنية التحتية لاتخاذ القرار

كانت معلمة التاريخ في المرحلة الإعدادية تُلخص لنا أبرز القضايا الحاصلة في أدوار الضعف والقوة للدول التي شكلت واقعنا الراهن، وكان الضوء يتركز على أبرز القضايا السياسية، والملوك الذين حكموا فترةً زمنيةً معينةً، وانجازاتهم، ومآلات ذلك الحكم.

وللسنوات اللاحقة -لتلك المرحلة- كنت مقتنعاً تماماً بأن شخصيات مثل «مروان بن محمد» هي السبب الأساسي في إضعاف أي دولة قوية، فقد كان آخر الخلفاء الأمويين، وانتهى في عهده نفوذ بني أمية، مما يدلل على شخصيته الضعيفة وأسلوبه السيئ في إدارة الحكم.

وبعد فترة عرفت أن «مروان بن محمد» كان شخصية إدارية مميزة، ورجلا عسكريا فريدا لم يخسر معركة أبداً قبل توليه الحكم، حيث كان قائداً فذاً وصبوراً في الحرب، وأنه أدار إمارته -قبل توليه الحكم- بكفاءةٍ عاليةٍ وانجازاتٍ تحسب له، وأن مسألة سقوط الدولة الأموية كانت أبعد بكثير من شخص الحاكم نفسه، بل ربما لو أن معاوية بن أبي سفيان (مؤسس الدولة) عاد إلى الحكم بدل مروان بن محمد لسقطت الدولة أيضاً دون أن تتأخر يوما واحدا.

قد يكون أسلوب رواية التاريخ الذي شكل جزءا من ثقافتنا، جعلنا نتمسك كثيراً بالبحث عن أبطال ومخلّصين وملهمين ينقذون شعوبنا مما هي فيه، مُتكلين عليهم بالكلية، حالُنا الانتظار للالتحاق بهم عند ظهورهم، دون أي تفكير أن هؤلاء الأبطال يجب أن يخرجوا من الشعب نفسه، وحتى لو وجد من يملك صفاتِ القيادة المثالية فإنه لن يستطيع تقديم الكثير دون مراكز إحصاء ومعلومات، ودون شبكةٍ من المعلمين المؤهلين، والاقتصاديين الجيدين، والأطباء المتخصصين وغيرهم من أصحاب الكفاءات التي تهيئ له بنيةً تحتيةً لاتخاذ وتنفيذ قراراته.

البطل هو أحد أفراد الشعب ويخرج من بين صفوفه، هو بطلٌ في تلك الجزئية التي تتعلق بالقيادة وحسن التدبير، وفي نفس الزمان هناك مئات الآلاف من الأبطال في مجال العلوم والفنون والرياضة المعلوماتية والهندسة، والبحث العلمي، وسواها من المجالات اللازمة للتقدم بالأمة نحو ما تطمح إليه، و لو فقدت البنية التحتية لهذه البطولة لفشل معظم أبطالنا التاريخيين في تحقيق أي إنجاز.

لا أعتقد أن التاريخ وحده يتحمل الموروث الثقافي في ثقافة شعوبنا التي تنتظر من يخلصها من همومها ومآسيها، ويحقق حلم الوحدة والتحرر من الطغاة، وبعيداً عن الغوص في تفاصيل الأسباب، يجب التأكيد على أن صورة البطل المرسومة في عقولنا ألغت جميع الصور المرافقة لها والتي جعلتها على ماهي عليه من البطولة، الأمر يشبه لوحة فنية عظيمة نبدأ بامتداحها دون أن نذكر الفنان الذي أبدعها، الأبطال هم لوحات فنية عظيمة بكل تأكيد لكن هناك من يقف قربهم في نفس الصف، هناك فريق يحيط بهم، وبيئة تحتضنهم وتتفاعل ويتفاعلون معها، والأمر الخاطئ الذي يجب أن ندفنه في ثقافتنا- أو نخفف منه على الأقل- هو أن توجد الصورة من تلقاء نفسها...هكذا بدون رسام.

وعلينا أن نعي أنه: فقط عندما يكون البطل قطرة -من ملايين القطرات المتماسكة- في بحرٍ واسع من الأبطال يحاول دفع أمواجه نحو الشاطئ، عندئذ نستطيع تشكيل موجات قوية ومتتابعة تحقق لنا ما نصبو إليه من التطور والتقدم والبناء، فالبطل في الهندسة والبطل في الطب والبطل في التعليم والبطل في إتقان حرفته والبطل في الجندية، كل هؤلاء يؤمرون عليهم بطلا آخر في القيادة ليحققوا أهداف الأمة والمجتمع.

أعلام وعظماء | إعداد رولا فارس

الشيخ عبد الكريم تتان

ولد فضيلة الشيخ عبد الكريم تتان حفظه الله في ١٧ نيسان في مدينة السلمية التابعة لمحافظة حماه في سوريا عام ١٩٤١، وهو الثاني بين إخوته وعاش في أسرة متوسطة الحال، وكان أبواه -كما يذكر- على وفاق رائع مع أميتهما -مما نفقده في كثير من البيوت اليوم- درس الابتدائية في مدرسة أبي الحسن حيث حرص أبواه على تعليمه وتعليم إخوته، كان طالباً مجداً ينافس على الدرجة الأولى في كل صف يرتقي إليه ونال الشهادة الابتدائية أولاً على البلدة كلها.

بعد الابتدائية طلب منه والده أن يترك الدراسة ليساعده في عمله التجاري فآلمه ذلك وشعر بأن المستقبل الذي كان يرنو إليه قد تبخر، ولكنه أطاع والده وزاول البيع والشراء.

تابع شيخنا الفاضل دراسته في حماة حتى تمام المرحلة الثانوية ثم أتم دراسته الجامعية في جامعة دمشق وحاز على إجازة في اللغة العربية وآدابها.

أتم الشيخ بعض الدراسات الشرعية على أيدي نخبة من العلماء ثم انتقل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في سنة ١٩٧٤ حيث قام بتدريس مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية في دبي حتى عام ١٩٩٨

ومن ثم تفرغ فضيلته للتدريس والخطابة والإمامة والتدريس في مسجد خليفة بن سلطان تفرغاً تاماً. وقد قام فضيلة الشيخ -حفظه الله تعالى- بتأليف بعض الكتب وتأليف وتصحيح وتدقيق بعض الرسائل المتنوعة.

كما شارك في اللجنة الوزارية التي شكلتها وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة التي قامت بتطوير مناهج التربية والتعليم الخاصة بمادة التربية الإسلامية من المرحلة الابتدائية إلى الثالث الثانوي، وكان ممن عرفهم فضيلة الشيخ إبان الدراسة الجامعية: الأستاذ سعيد الأفغاني أستاذ النحو المعروف، والأستاذ أحمد راتب النفاخ أستاذ اللغة القدير، والأستاذ محمد سعيد رمضان البوطي أستاذ مادة القرآن الكريم في كلية الآداب- قسم اللغة العربية.

وممن عرفهم من المربين: الشيخ العارف الرباني عبد القادر عيسى – رحمه الله تعالى - والشيخ عبد الرحمن الشاغوري – رحمه الله تعالى - والشيخ محمد يونس عبد الجبار – رحمه الله تعالى.

للشيخ تتان الكثير من المؤلفات منها: المختار كتاب الحديث من متون الأحاديث القصيرة وكتاب المدهش، وكتاب التلخيص المبين من حديث جبريل الأمين، وكتاب رسالة علمني كيف أصلي على مذهب السادة المالكية، وكتاب تحت راية القرآن وهذا الكتاب يتوخى فيه الحديث عن مواضع في نصوص قرآنية مما يتعلق بالإعراب إرشاداً لمن أشكلت عليه، ودفعاً لآراء من صال على كتاب الله تعالى، يتلمس ثغرات يتوهمها، فيشن الغارات بخيله ورجله عليها ظاناً أنه يصيب منها. وغفل أن القرآن نزل على أصحاب اللسان العربي، وكانوا في قمة الفصاحة والبيان، فتحداهم، فلم يستطع أحد منهم أن يَثبت للتحدي، ولو وجد العرب الفصحاء منفذاً من أي جهة يطعنون عليه لما أحجموا، ولأقاموا الدنيا وما أقعدوها.

إن هذا الكتاب ليس دفاعاً عن القرآن، بمقدار ما هو بيان لجهل الجاهلين بلغة أمتهم وبيانها الرائع.

وللشيخ مؤلفات أخرى وموقع إلكتروني على الانترنت يضم الصوتيات من خطبه المنبرية، والدروس الأسبوعية، وكذلك قسماً للفتاوى، وقسماً لمؤلفات الشيخ.

حفظ الله الشيخ الجليل ونفع بعلمه البلاد والعباد.

إبداعات ثورية | شعر نادر شاليش

شعر الثورة

أَرْسَلْتُ رُوْحِيْ إِلَى دَارِيْ تَطوف بِهَا ... لَمّا خُطَانَا إِلَيْهَا مالَهَا سُبُلُ
أَنْ تَسْأَلَ الدّارَ إِنْ كانَتْ تَذَكّرُنَا ... أَمْ أَنّهَا نَسِيَتْ إِذْ أَهْلُهَا رَحَلُوا
أَنْ تَسْأَلَ السّقْفَ هَلْ مَازَالَ مُنْتَصِباً ... فَوْقَ الجِدَارِ شُمُوْخاً رُغْمَ مَا فَعَلُوْا
أَمْ أَنّهَا رَكَعَتْ لِلأَرْضِ سَاجِدَةً ... تَشْكُو إِلَى اللّهِ فِيْ حُزْنٍ وَتَبْتَهِلُ
أَنْ تَسْأَلَ النّخْلَ هَلْ أَكْمَامُهُ نَضِجَتْ ... أَنْ تَسْأَلَ التِّيْنَ وَالزّيْتُونَ مُتّصِلُ
أَمّا القطُوْفُ مِنَ الأَعْنَابِ دَانِيَةٌ ... مِثْلَ اللآلِئِ كَالْحَوْرَاءِ تَكْتَحِلُ
أَمْ شَجْرَةُ التّوْتِ وَالأَغْصانِ فَارِغَةٌ ... نَاءَتْ بِحَمْلٍ وَقَدْ طَابَتْ بِهَا الاكل
هَيْهَاتُ يَادَارُ أَنْ تَصْبُو الحَيَاةُ بِنَا ... وَيَرْجِعُ الْجَمْعُ بَعْدَ النّأْيِ مُكْتَمِلُ
لَكِنّ رُوْحِيْ سَتَبْقَى فِيْهَا سَاكِنَةً ... مَالِيْ بِأَطْمَةَ لا شَاةٌ وَلا جَمَلُ
إِنْ مِتُّ يَادَارُ أَوْ طَالَ الفِرَاقُ بِنَا ... فَالصّبْرُ يَادَارُ لاَ يَضْعُفُ لَنَا أَمَلُ
لابُدّ لِلّيْلِ مِنْ صُبْحٍ يُبَدِّدُهُ ... وَيَسْطَعُ النّوْرُ وَالظّلْمَاءُ تَرْتَجِلُ
وَيَرْجِعُ الحَقّ فَوْقَ الكَوْنِ عَالِيَةً ... رَايَاتُهُ البِيْضُ لاَكُفْرٌ وَلا دَجَلُ
عَلاَئِمُ الصُبْحِ قَدْ لاَحَتْ مُبَشِّرَةً ... لَمْ يَبْقَ فِيْ السّاحِ لا عُزّى وَلا هُبَلُ
فَأَوّلُ النّصْرِ لِلأَوْثَانِ نَكْسِرُهَا ... فِعْلُ الخَلِيْلِ وَفِعْلُ المُصْطَفَى مَثَلُ
أَوْ فِيْ حَمَاْةَ يَدُوْسُ النُّصْبَ نَعْلُهُمُ ... وَالْجَحْشُ يَصْعَدُ عَنْ تِمْثَالِهِمْ بَدَلُ
يَالَلْتَفَاهَةِ ظَنّوْا أَنّنَا بُهُمُ ... مَا لِلصّدَارَةِ فِيْ أَوْسَاْطِنَا رَجُلُ

عندما تصبح الثقافة.. موضة

بقلم بتول الحكيم

عندما تصبح الثقافة... موضة
ظاهرة تستشري.. ومرض يسري .. يسبب الغثيان ويستدعي البتر فورا .. الثقافة الجوفاء ..
وعلامات المثقف ثلاث .. أن يعتمر قبعة غريبة، وأن يحتسي القهوة بدون سكر، أن يتماهى مع صوت فيروز والحلاج، وأن ينكر كل ما جاء في الدين الإسلامي ويتمرد على كل الأعراف والتقاليد ، وحبذا لو أطال شعره وحمل سيكارا وعلق صورة جيفارا أو غاندي على حائط في منزله..
ولكي تصبح مثقفا أجوف ما عليك الا اتباع الخطوات التالية:
انتقد اللاشيء ..أكثر من الحديث عن حقوق المرأة .. ركز على حقوق الحيوان ، وأبدِ اهتماما بقضايا الشواذ، وردد شعارات لا للطائفية ومعا للعيش السلمي والفيسيفساء الوطنية ، اعترض على إقامة الحدود الشرعية بدعوى أنها تتنافى ومظاهر الإنسانية المزعومة، أغرب في تعابيرك حتى لا يفهمك أحد، هاجم كل ما يدافع عنه الناس ودافع عن كل ما يهاجمونه، واتبع مبدأ خالف تعرف، اكتب شعرا ليس من الشعر في شيء ولا تلتزم قافية او رويا او وزنا ، واذا ما تعرضت للنقد فأجب بأنك من دعاة الابتكار و التجديد ونبذ التقليد، وابحث عن رواية لم يسمع بها أحد واقرأها وتفرد بها في ندوات المثقفين .. ذيل عباراتك وتعليقاتك بإحدى الجملتين تقبلوا مروري.. أو كونوا بخير.. وستحل عليك لعنة الثقافة الجوفاء .. أيها الكائنات المثقفة... لعنة الثقافة تليق بكم
تقبلوا مروري .. أو لا تتقبلوا
كونوا بخير... أو لا تكونوا

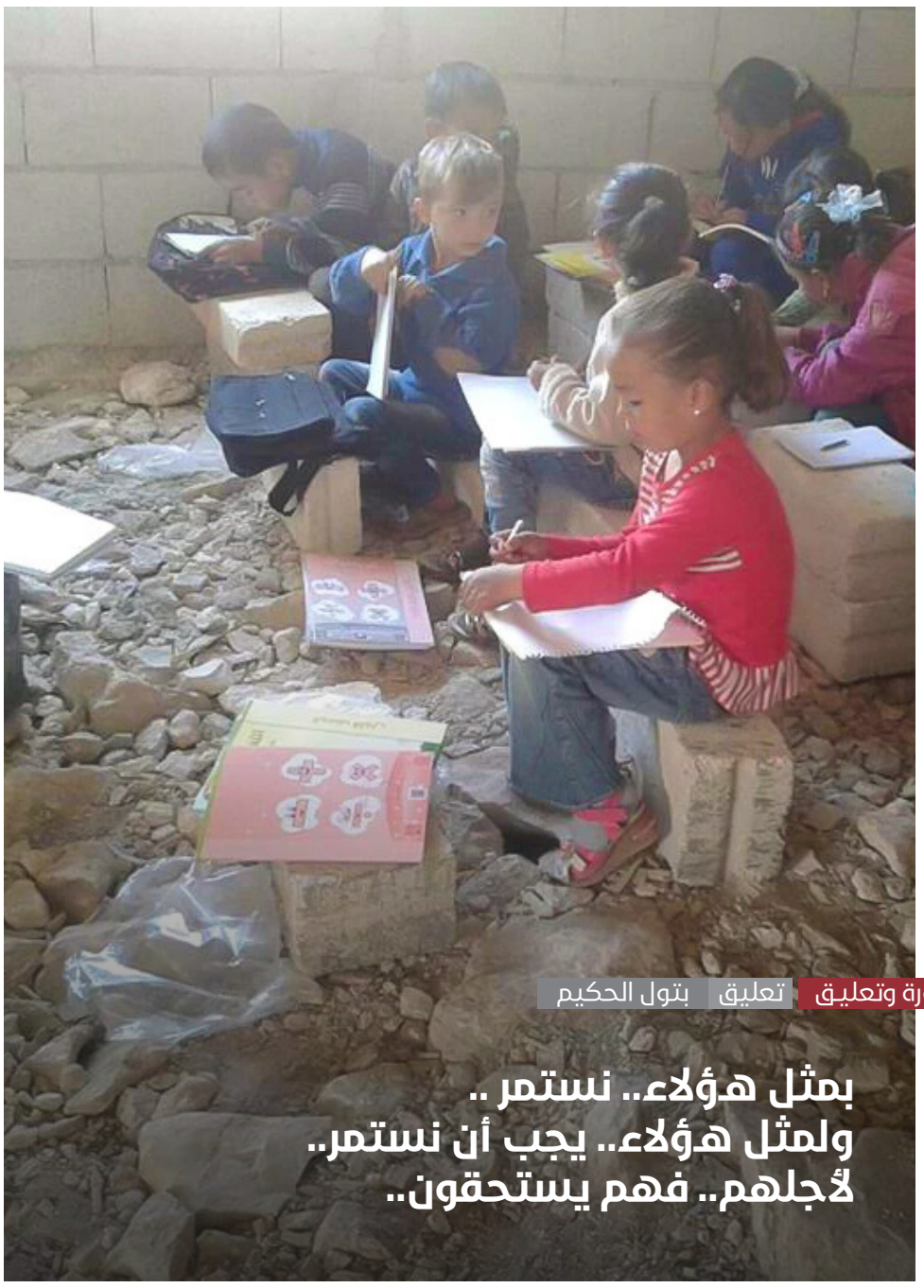

صورة وتعليق تعليق بتول الحكيم

كاريكاتير رسم بلال يوسف

عن الصحيفة

صحيفة رسمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين

دار العهد للنشر والتوزيع

هيئة التحرير

رئيس التحرير
عمر مشوّح

مدير تحرير الشؤون الإخبارية و السياسية
أروى عبد العزيز

مدير تحرير الشؤون الفكرية والثقافية
أسامة السيد عمر

سكرتير التحرير
زاهر فخري

الهيئة الاستشارية
أ. عادل فارس

المنسّق الإداري
أنس علوان

منسّق التوزيع
أسعد الرّعد

رسّام الكاريكاتير
بلال يو سف

تصميم وإخراج
عبدالله ديب

مسئولو الأقسام

ترجمات صحفية
أراكة عبد العزيز

وجهات نظر
دعاء بيطار

نبض وطن
كريم أبوزيد

استشارات
أمامة الغضبان

بيت وأسرة
حديقة العهد
كيندة تركاوي

مديرة الموقع الالكتروني
ميمونة طيفور

المدققة اللغوية
بتول الحكيم

منسّقة العلاقات العامة
لينا خوجة

الآراء المتضمّنة في المقالات المنشورة تعبّر عن وجهة نظر كتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي صحيفة العهد.